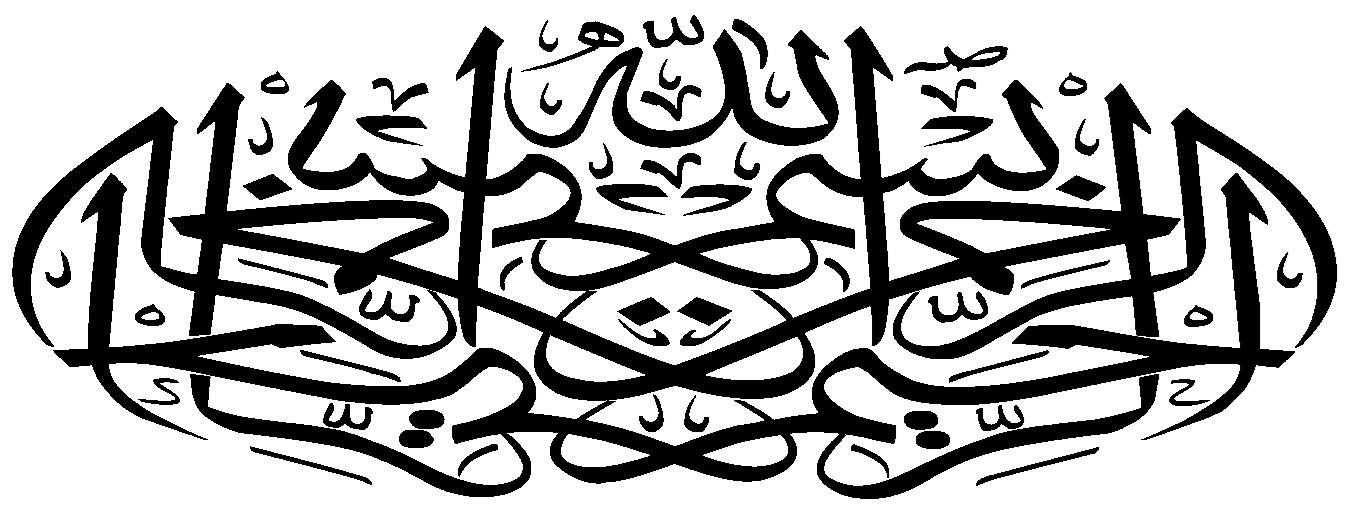
**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي جامعة محمد لمين دباغين "سطيف "20 كلية الآداب واللغات**

**قســـم اللغة والاْدب العربي**

**محــاضـــرات في النص الأدبي القديم**

**الموسم الجامعي**

**2021 /2022**

****

السداسي الأول

أهداف التعليم:

-التعرف على فنون الشعر العربي القديم اأنواع اأغراض والوظائف

-التعرف على الظروف التاريخية والحضارية التي أسهمت في إنتاجه وأث رت فيه -الوقوف على أبرز أعالمه وقضاياه

-التعرف على الخصائص الفنية والأسلوبية والموضوعاتية للشعر العربي القديم والتيارات التي تجاذبته **المعارف المسبقة المطلوبة:**

-أن يكون الطالب على معرفة بعصور اأدب العربي منذ العصر الجاهلي وحتى العصر العباسي

فالمغربي والأندلسي

-أن يكون على معرفة بأبرز وأشهر الشعراء العرب القدامى

-أن يكون على معرفة بأبرز اأغراض الشعرية القديمة

**محتوى المادة:**

**المحاضرة الأولى:** الشعر العربي القديم تاريخيا وجغرافيا

**المحاضرة الثانية:** المعلقات مضامينها وأساليبها )نصوص من معلقة زهير بن ابي سلمى- معلقة امرئالقيس- معلقة عنترة....)

**المحاضرة الثالثة:** شعر الصعاليك )نصوص... المية العرب للشنفرى)

**المحاضرة الرابعة:** الشعر في صدر اإلسالم شعر الفتوحات )نصوص للقادة والجنود...)

**المحاضرة الخامسة:** المراثي النبوية )نصوص لمراثي الصحابة/نصوص لحسان بن ثابت...)

**المحاضرة السادسة:** شعر النقائض )نصوص من نقائض جرير واأخطل والفرزدق)

**المحاضرة السابعة:** الشعر العذري والشعر العمري )نصوص من شعر جميل بن معمر/نصوص منشعر عمر بن أبي ربيعة)

**المحاضرة الثامنة:** شعر الزهد والتصوف )نصوص من المشرق والمغرب. أبو العتاهية. ابنالفارض...)

**المحاضرة التاسعة:** شعر الحماسة )نصوص أبي تمام/البحتري... الزوزني. الشاطبي. الحماسةالمغربية أبي الحجاج يوسف البياتي... الكوراني...)

**المحاضرة العاشرة:** الشعر السياسي في المشرق والمغرب )الفتوحات. الشيعة. الخوارج. السجون. رثاءالمدن...)

**المحاضرة الحادية عشر:** الشعر الفلسفي وشعر الحكمة )نصوص أبي العالء المعري/نصوصللمتنبي/ نصوص البي تمام...)

**المحاضرة الثانية عشر:** الموشحات والأزجال )نصوص البن زمرك/نصوص للسان الدين ابنالخطيب...)

**المحاضرة الثالثة عشر:** الأدب اأندلسي )نصوص من أشعار ابن زيدون...)

**المحاضرة الرابعة عشر:** نصوص من الشعر الجزائري القديم )بكر بن حماد التاهرتي...)

**المحاضرة الأولى: الشعر العربي القديم تاريخيا وجغرافيا:**

الشعر العربي هو الشعر الذي عرف به العرب من سكان شبه جزيرة العرب، وهي البالد الواقعة في أقصى الجنوب الغربي من القارة اآلسيوية بين خطي طول )53( و))06 درجة شرقا وخطي عرض

1. و))53 درجة شماال، والتي يحدها من الغرب البحر اأحمر، ومن الجنوب خليج عدن والمحيط الهندي، ومن الشرق الخليج العربي، ويحدها من الشرق والغرب والجنوب سلسلة جبال بركانية، كما تتوفر على سهول وسواحل تختلف من حيث االتساع والضيق، وبها هضبة داخلية تسمى الربع الخالي والنفوذ الكبرى والدهناء وهضبة نجد.1

وهذا التنوع في التضاريس وما تبعه من تنوع في المناخ، حكم على حياة العرب وأنشطتهم بالتنوع، كما ووجه أساليب الحياة عندهم بحيث عرفت مناطق منها ممارسة الزراعة الستقرار الساكنة، وعرفت أخرى بالتنقل وباتخاذ الرعي مهنة سعيا منها للتغلب على ظروف المناخ القاسية، إضافة إلى سلسلة أخرى من اإلجرءات منها: اللباس الخاص وتربية نوع معين من الحيوانات يتقدمها الجمل لقدرته على تحمل أعباء الصحراء ومشاق السفر الطويل، واتخاذ الخيام مسكنا لسهولة ترتيبها وحملها كلما دعت الحاجة للسفر.

وقد سن العرب أنفسهم مجموعة من القوانين والنظم لتحقيق أكبر قدر ممكن من االستقرار، فاتخذوا من القبيلة شريعة ودستورا يجمعهم تحت مظلة الوالء والعصبية لنظام واحد، مما ساعدهم على االجتماع، قال عبد الرحمان عفيف: <<فالعصبية ضرورية لتثبيت االستقرار في حياة القبيلة، أن قوتها

في بطن من القبيلة يجعل القبيلة تسلم أمر قيادتها إلى تلك العصبية، وبالتالي فإن نظام القبيلة السياسي يبقى مستقرا، ويبقى الحكم في يد تلك العصبية إلى أن توجد عصبية أقوى منها وعندما توجد أكثر من عصبية قوية في القبيلة الواحدة تنقسم القبيلة إلى أقسام صغيرة تستقل كل بإدارة شؤونها، وقد يؤدي تضارب مصالحها واشتباكها إلى اختالفها وتحاربها"

وفي الشعر العربي من الشواهد ما تؤكد والء الفرد منهم لقبيلته كقول أحدهم:"

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وان ترشد غزية أرشد

**ثانيا: الشعر الجاهلي:**

هو الشعر المنسوب للعرب في الفترة التي سبقت ظهور اإلسالم. ويضم قصائد الفحول من الشعراء المعروفة بالمعلقات، وكذا ما نظمه العرب من قصائد ومقطوعات تعبر عن الحياة الجاهلية القبلية كتلك التي نظمها الصعاليك.

والشعر الجاهلي أفضل ما يمثل الحياة الجاهلية، فقد اتفق النقاد والمؤرخون على أن العرب لم تهتم بشيء من موروثها كاهتمامها بالشعر، لما وجدته فيه من أهداف، ولما حققه لها من غايات. قال الجبوري" الشعر الجاهلي مرآة الحياة العربية، والصورة الصادقة لعادات العرب وتقاليدهم ومثلهم، فيه من القيم الفنية والصور الجميلة الرائعة والمعاني الدقيقة الموحية ما يجعله يعد بحق ذروة الشعر العربي، وقد كان القدوة المثلى التي يحتذيها الشعراء في العصور اأموية والعباسية، يسعون إلى تقليده ومحاكاته، وقد بقي أثر الشعر الجاهلي واضحا في شعر العصور المتأخرة، ومازال سلطانه في نفوس قارئيه وسامعيه بماضيه من أصالة وجمال في التعبير ودقة في المعاني ونضج فني وموسيقى ولغوي كبير"

والحقيقة نفسها يؤكدها القدامى، فقد قال العسكري: "كذلك ال نعرف أنساب العرب وتواريخها وأيامها ووقائعها إال من جملة أشعارها، فالشعر ديوان العرب وخزانة حكمتها، ومستنبط آدابها ومستودع علومها"

ونتيجة لذاك االهتمام واإلقبال، ترك الشعر اأثر واضحا على العرب ثقافيا، فقد ساعدهم على توحيد طباعهم وعاداتهم ومثلهم، كما صقل لغتهم ووحد لهجاتهم، ولعل هذه أسمى غاياته -إضافة إلى تأثيره االجتماعي- بحيث ساهم في إشاعة مثُلِ الكرم والضيافة والنجدة والرفعة وحماية العرض والقبيلة. وفي تاريخ العرب ما يؤكد صلتهم العميقة بالشعر، كما حدث مع بني أنف الناقة وقد قال فيهم الحطيئة:

قوم هم اأنف واأذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنب

وقصة اأعشى في مدح المحلق مشيدا بكرمه وعراقة نسبه حتى توافدت العرب عليه يخطبون بناته. وحسان بن ثابت الذي أفسد على الحارث ابن كعب المجاشعي رهط النجاشي تطاوله

**المحاضرة الثانية: المعلقات مضامينها وأساليبها:**

**مخطط المحاضرة:**

**أولا:** تعريف المعلقات **ثانيا:** نماذج من المعلقات **ثالثا:** التسلسل الفكري للمعلقات **اربعا:** الخيال والتصوير في المعلقات **أولا: تعريفالمعلقات:**

المعلقات مجموعة من القصائد المنظومة في الجاهلية وتسمى الطوال والسموط، وتعد من أجود ما قالته العرب. وهي مثار جدل من حيث العدد، فقيل عددها ستة وقيل سبعة،1 وقيل ثمانية وقيل إحدى عشر معلقة. وسميت بالسموط تشبيها لها بالقلائد والمذهبات على اعتبار أنها كتبت بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة. كما وقع الاختلاف بين العلماء وخاصة المستشرقين فيما يخص صحة نسبة المعلقات لعصرها، إذ يرفض بعضهم فكرة أنها جاهلية بحجة أنها منتحلة موضوعة في العصور الإسلامية المتأخرة ومنسوبة عمدا للعصر الجاهلي مثلها مثل كثير من الشعر الجاهلي. **ثانيا: نمادج من المعلقات:**

**1/ معلقة امرؤ القيس:**

هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو بن حُجر آكل المُ ارر من كندة، وهي من أشهر القبائل العربية اليمنية، وقيل اسمه: حندج. وقيل: عد ي. وقيل مُليكة. وكنيته: أبو وهب، وأبو زيد، وأبو الحارث. وكان يقال له: ذو القروح، والملك الضليل. أمه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير، أخت كليب والمهلهل ابني ربيعة التغلبيين. وعمة والده هي هند أم عمرو بن هند الملك المعروف، وهي أخت الحارث بن عمرو الكندي، لأنها بنت عمرو بن حجر آكل الم ارر، والحارث جد امرئ القيس.[[1]](#footnote-1) وقد جعله ابن سلام على أرس الطبقة الأولى من الفحول.

تتكون معلقة امرئ القيس من ثمانية وسبعين بيتا وهي في عدة موضوعات هي:

1/ وقفة الطلل

/ أيام وذكريات:

/ تأمل في الليل:

4/ رحلة الصيد

5/ وصف الطبيعة

3/ معلقة زهير بن أبي سلمى:

هو زهير بن أبي سلمى بن رباح بن قرة بن الحارث بن مازن ابن ثعلبة بن يُرد بن لاطم بن عثمان بن مُزَيْنة بن أ د بن طابخة بن إلياس بن مضر[[2]](#footnote-2)، وضعه ابن سلام ضمن طبقة الفحول الأولى.[[3]](#footnote-3) تتكون معلقته من تسعة وخمسين بيتا تتوزع موضوعاتها كالآتي:

1/ الأطلال

2/ وصف موكب الارتحال

5/ رسالة إلى الفريقين

5/ حكم وعبر وتجارب

4/ معلقة لبيد ابن ربيعة:

من شع ارء الطبقة الثالثة،[[4]](#footnote-4) هو أبو عَقيل لبيد بن ربيعة بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن ن ازر بن مَعَد بن عدنان.[[5]](#footnote-5)

تتكون معلقته من 11 بيتا وتبدأ بالبيت رقم 125 وتنتهي بالبيت 556 وأما موضوعاتها فمتعددة منها:

**/ الأطلال:** ومنها قوله:[[6]](#footnote-6)

عفت الديار محلها فمُقامها يمنيَّ تأ بدَ غَوْلها فرِجامُها

**2/ موكب الارتحال:** ومنه قوله:[[7]](#footnote-7)

شاقتك ظعنُ الحي حين تحملوا فتك نسوا قطناً تصِرُّ خيامُها

**3/ وصف الرحلة**

**/ فخر شخصي**

**5/ فخر قبلي**

**خامسا: معلقة عنترة بن شداد:**

هو عنترة بن شداد بن معاوية بن ق ارد، أبوه من عبْس، وأمه حبشية، كان من أشد الناس بأسا[[8]](#footnote-8)، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة ضمن فحول الجاهلية،[[9]](#footnote-9) تتكون معلقته من 11 بيتا، وفيها:

**1/ حديث عن الأطلال والارتحال**

**3/ وصف الناقة:** وفيه قال:

ولا تكتمل المعلقة ونشوة الشاعر إلا بالحديث عن الناقة لأنها مصدر فخر له ،يقول شاعرنا في الموضوع:[[10]](#footnote-10)

هل تُبلغنَّى دارها شَدَن يةٌ لعِنَتْ بمحروم الش ارب مصَرَّمِ

ٌ تطِسُ الإكامَ بذات خُفٍّ مِيثمِ

**4/ فخر شخصي**

**ثالثا: التسلسل الفكري للمعلقات:**

تتكون المعلقات من مجموع فق ارت تختص كل فقرة منها بالحديث عن موضوع، أولها موضوع الطلل، وهو الموضوع الذي يمهد به الشاعر لبقية المواضيع التي تأتي تباعا بتمهيد اربط حتى يكون الانتقال طبيعيا يتماشى مع العقل والذوق.

فمعلقة امرئ القيس افتتحها بالحديث عن الأطلال والارتحال وأثرهما في نفسه ،خاصة وأنه اعتاد على ف ارق حبيباته، فكل من أحبهن قمن بفارقه مما سبب له الأسى والحزن، ومع ذلك فالذكريات الجميلة تعزيه وتنسيه، ولذلك تلا موضوع الأطلال والرحيل بالحديث عن ذكرياته، فذكر يوم )دارة جلجل( و)يوم الكثيب( و)بيضة الخدر(، ليجد نفسه بعدها يتحدث عن وسيلة أخرى يلجأ إليها وهي السفر المبكر بحصانه في الفضاء الفسيح وسط المروج والرياض ليستعيد حيويته ونشاطه، ويحقق لنفسه ال ارحة والمتعة خاصة إذا صادف قطيعا من البقر الوحشي، حيث يق وم بالطرد والقنص فيستمتع بما ل ذ من لحومها، وهذا المقطع مناسب لحديث الشاعر عن فرسه فيصفه بالسرعة والنشاط وجودة الأداء، ويتبع جلوسه لتناول الطعام بلحظات من التأمل في جو الصح ارء، وقد تتلبد السماء وتت اركم الغيوم والسحب وينتشر المطر علامة الخير والرخاء.

**اربعا: الخيال والتصوير في المعلقات:**

أظهر شع ارء المعلقات مقدرة كبيرة على التعبير بطريقة تعرض الصور وتعبر عن الخيال والمعاني تعبي ار بديعا يوصل المعنى بطرق جمالية تدل على احت ارفية الجاهليين وتأصل موهبة الشعر فيهم

**المحاضرة الثالثة: شعر الصعاليك تصميم المحاضرة:**

**أولا:** الصعاليك لغة واصطلاحا **ثانيا:** أسباب الظاهرة **ثالثا:** شعر الصعاليك

**اربعا:** موضوعات شعر الصعاليك **خامسا:** خصائص وممي ازت شعر الصعاليك

**أولا: الصعاليك لغة واصطلاحا:**

أخذت لفظة الصعلوك معاني متعددة سواء في المعاجم، ومن معانيها: الفقر والعوز والضمور واله ازل، فقد جاء في لسان العرب أن الصعلوك هو الفقير الذي لا مال له، ومنه قول حاتم طيء:1 غنينا زمانا بالتصعلك والغنى فك لا سقاناه، بكأسيهما

كما حملت معاني اللصوصية والدهاء والاحتيال والخبث والفتك[[11]](#footnote-11)، قال ابن منظور: <<وذؤبان العرب:

لصوصهم وصعاليكهم الذين يتلصصون ويتصعلكون>>.[[12]](#footnote-12)

أما الشع ارء الصعاليك فهم جماعة من العرب عاشوا في القفار ومجاهل الأرض، ي ارفقهم الفقر والتشرد والتمرد، لذلك كانوا يغيرون على البدو والحضر بقصد النهب والتخريب ثم يمضون في الصح ارء حيث مخابئهم، فلا يستطيع أحد لحاقهم لسرعة عدوهم ولمعرفتهم بطرق الصح ارء. وقد اتصفوا بالشدة والصبر والاحتمال والشجاعة والقوة والكرم فكانوا يقتسمون غنائمهم ويساعدون الضعفاء والمحتاجين.

قال حنا الفاخوري معرفا الظاهرة: <<أما الصعاليك فهم جماعة من اللصوص انتشروا في الجزيرة العربية يكسبون العيش بالنهب والسلب. وقد نبذتهم قبائلهم إما لأنهم كانوا أبناء إماء، أو لأنهم أتوا

بأعمال تتنافى وتقاليد تلك القبائل أو تعرضها لأخطار جسيمة. ولما كان الأمر كذلك انقطعت لأولئكالصعاليك كل صلة بالمجتمع القبلي، وبالعدالة الاجتماعية ،وأروا أنفسهم مجردين من وسائل الحياة المشروعة النبيلة في بلاد حفلت بالقسوة، وفي مسرح جغ ارفي لا يعرف إلا الأجواء الجافة، وأروا من وارء فقرهم وجوعهم الثروات الطائل في أيدي التجار وسكان الحواضر ف ازدهم المشهد تمردا ونفوار. وارحوا يملؤون الفلوات والجبال والأودية رعبا وهولا، ويرفعون علم الصعلكة عاليا لا يبالون في سبيل غايتهم أكانت وسائلهم مشروعة أم غير مشروعة>>....1

وهم كما ذكر يوسف خليف: <<المشاغبون أبناء الليل، الذين كانوا يسهرون لياليهم في الإغارة والغزو من أجل سلب الأموال ونهبها، والذين اتخذوا من هذه الأساليب الحرفة التي قامت عليها حياتهم ،والأسلوب الذي انتهجوه فيها لتحقيق غاياتهم>>.[[13]](#footnote-13)

وكانت غا ارتهم تتركز في المناطق الخصبة تترصد قوافل التجارة وقوافل الحجاج القاصدة مكة المكرمة، وأما ما يحصلون عليه فكانوا يوزعونه على الأهل والأقارب المحتاجين، ويغلب عليهم الشعور بالك ارمة في الحياة كما يعبر عنه قول أبي خ ارش الهذلي:

واني لأثوي الجوع حتى يملني فيذهب لم يدنس ثيابي ولا جرمي وأغتبق الماء الق ارح فأنتهي إذا ال ازد أمسى للم زلج ذا طعم أرد شجاع البطن قد تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعم مخافة أن أحيا برغم وذلة وللموت خير من حياة على رغم

وهذا جعل الصعلكة تأخذ شكلاً إيجابياً رغم أنها قامت على السلب والنهب، لارتباطها بغرض إطعام الفق ارء من أموال الأغنياء تأكيدا على حقهم في مال الغني ،فالصعاليك: <<مزيج اجتماعي يحيطه سياج من الفقر والفقد والحرمان والبحث عن الذات يجمعهم نشيد واحد وصوت واحد، هو صوت الخلاص والحرية>>...[[14]](#footnote-14). وهذا عزز قناعتهم بالفعل الذي يقومون به، قال الشنفرى:[[15]](#footnote-15) لعمرك ما بالأرض ضيق عن امرئ سرى ارغبا أو ارهبا وهو يعقلُ

**ثالثا: شعر الصعاليك:**

هو مصطلحٌ يصف ظاهرة أدبية أوجدتها طائفة من شع ارء العصر الجاهلي عكسوا بسلوكهم وشعرهم نمطًا فكريًا واجتماعيًا مختلفا ع ما هو معروف عن العصر الجاهلي. واذا كان الأصل اللغوي لهذه الكلمة يقع في دائرة الفقر، فإن الصعلكة في الاستعمال الأدبي لا تعني الضعف بالضرورة، فهناك من الخصائص الفنية الجيدة التي تطبع شعرهم وتضعه في مرتبة الجودة لغة وموضوعات، خاصة وأنه يتميز بالصدق وبمجا ارة الواقع المعاش لا واقع القبيلة كما يروج له سادتها والأقوياء منها .

فشعر الصعاليك وجه آخر من وجوه الشعر الجاهلي يميزه ويزيده ث ارء وعمقا، لكنه –مع ذلك- لم ينل من الد ارسات ما يكشفه ويجلوه، قال علي ذو الفقار شاكر في مقدمة تحقيق ديوان تأبط ش ار: <<إن الظاهرة الفنية التي يمثلها شعر الصعاليك في العصر الجاهلي واحدة من الظواهر الفنية العامة في تاريخ الشعر العربي التي لم تتم –بعد- د ارسة جميع جوانبها وأبعادها، رغم ما تميزت به من خصائص فنية مختلفة –أو متميزة- عن الخصائص العامة الرئيسية لبقية الشعر الجاهلي>>.[[16]](#footnote-16)

**خامسا: مميازت شعر الصعاليك:**

2/ خالف الصعاليك المجتمع القبلي الذي تم ردوا عليه في نمط العيش وفي الط قوس والمعتقدات، واختلفوا مع ف نه وموضوعاته، وبنية قصيدة شع ارئه من حيث وحدة الموضوع والمضمون، وكأن انقطاع ال صلة بينهم وبين قبائلهم أ دى إلى انقطاعها فنيا بحكم المحيط الذي ألفوه بطبيعته ووحشه وانسه، وبحكم مغام ارتهم، وتربصهم بالقبيلة وأملاكها، وقوافل تجارتها؛ فحضر – بشكل جلي - الوحش الذي اختاروه أهلا بديلا لأنهم لجأوا إلى أمكنته، وسكنوا كهفه واعتصموا بأعالي الجبال. فأصبح شعرهم يع بر عن هذه الحياة الجديدة، وأضحى " الأنا الفردي "بديلا عن ضمير القبيلة، وان ورد ضمير "الأنا الجمعي" في شعرهم، فإنه يع بر عن تجمع الصعاليك، وقد جمعتهم اربطة جديدة هي اربطة الحِرفة والمبدأ.

**المحاضرة الاربعة: الشعر في صدر الإسلام شعر الفتوحات تصميم المحاضرة:**

**أولا:** الحياة الأدبية في صدر الإسلام **ثانيا:** مفهوم شعر الفتوحات **ثالثا:** أغ ارضه **اربعا:** خصائصه

**أولا: الحياة الأدبية في صدر الإسلام:**

أحدث الكتاب العزيز ثورة فكرية عميقة في شبه الجزيرة العربية، إذ عمل على تهذيب الأذواق وساهم في رقيها، كما ازد لهجة قريش سيادة وأعطاها الشرعية وم ك نها من التفوق على باقي لهجات العرب خاصة لما ت م جمع القرآن الكريم ، وصار في إمكان الناس الاطلاع على ما فيه من أساليب واعجاز، وكان لهذا أثره الواضح على الأدب والشعر خاصة، فقد مده بألفاظ جديدة ومعاني لم يكن العرب ليدركوها على غ ارر: الفرقان، المنافق، الإيمان، كما أعطى لبعض الألفاظ معاني ودلالات جديدة مغايرة لتلك التي كانت عليها في الجاهلية كألفاظ: المؤمن، المسلم، الكافر....1

قال مصطفى السيوفي: << لقد حظر عليهم الإسلام أن يلموا منه إلا بما ع ف لفظه وشرف معناه ...

من أجل ذلك تحولوا عن معانيهم الشعرية التي أجادوها، وأبدعوا فيها إلى المعاني التي أقرها الدين الحنيف ويرتضيها، بل إن من شع ارئهم من امتنع عن قول الشعر في الإسلام، لأن الله أبدله به خي ار>>.[[17]](#footnote-17)

واستجابة لتلك الدعوة انبرت طائفة من الشع ارء الجاهليين -بعد اعتناقها الإسلام- على خدمة الدين بشعرها، يتقدمهم حسان ابن ثابت الذي سخر كل طاقاته لخدمة الدين الجديد، فهجا قريشا هجاء م ار، ومثله عباس بن مرداس، وكعب ابن مالك، والنابغة الجعدي، وغيرهم. كما سلك الصحابة في تعاملهم مع الشعر مسلك محمد صلى الله عليه وسلم، فنشأ عنهم شعر ملتزم متقيد بالصبغة الإسلامية ومتسع ليشمل مناحي الحياة بفرحها وخزنها ورضاها وسخطها معا، فكانت معانيه عتابا واستعتابا، ووصفا وحكمة[[18]](#footnote-18)، هدفه الأسمى خدمة الدين واذاعته والدفاع عنه باللسان دون تعارض مع موقف

الإسلام من الشعر1. قال أدونيس: <<أقر الإسلام الشعر شريطة أن يكون أداة لخدمة الدين والنظام الذي يؤسسه. ولا تقوم الأداة بذاتها بل بوظيفتها. فهو، كوسيلة لغاية أشرف منه وأعلى، يشرف ويعلو بقدر ما يستلهم هذه الغاية، ويرتبط بها ويخدمها ويفيدها>>.[[19]](#footnote-19)

وقد تجلى أثره إضافة إلى ما أدخله على لغة الشعر والنثر من تعديلات ودلالات جديدة، بما جاء به من مواضيع مميزة منها: حب الشهادة، والشوق للآخرة، والوعظ والتذكير بها وبالج ازء، تحبيب الناس في الجهاد والدعوة إليه ،الاعتذار إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك القصيدة التي نظمها عبد الله ابن الزبعري وهو من شع ارء مكة الذين هجوا الرسول في بداية الدعوة فلما أسلم قال:[[20]](#footnote-20)

منع الرقاد بلابل وهم وم والليل معتلج الرُّواق بهيمُ مما أتاني أ ن أحمد لامني فيه فب ت كأني محموم

يا خير من حملت على أوصالها عيْ ارنةٌ سُ رح اليدين رَسومُ

إني لمعتذر إليك من الذي أسديت إذ أنا في الضلال أهيم أيامَ تأمرني بأغوى خطة سهمٌ وتأمرني بها مخزومُ فاغفر فدى لك والديَّ كلاهما ذنبي فإنك ارحمٌ مرحوم

ناهيك عن التعديلات التي وقعت على المواضيع التقليدية من مدح وهجاء ورثاء وفخر وغيرها. فالشعر في صدر الإسلام شعر حافل بالموضوعات غني بالخصائص، لأنه م س جوانب الحياة الإنسانية الحافلة بالأحداث والشخصيات.[[21]](#footnote-21) وأما دعوى فشله بمجيء الإسلام التي يروج لها كثير من المستشرقين وغيرهم ممن ذهب إلى أن فكرة تكريس الشعر لخدمة الدين تسببت في إضعافه، فلا أساس لها من الصحة بدليل النصوص المنتجة في حضرة الإسلام، وبدليل المواضيع والأفكار التي تناولها شع ارء صدر الإسلام أو شع ارء فترة الفتوحات وما ضمته من بلاغة أسلوب ورقة عبارة.

**ثانيا: مفهوم شعر الفتوحات:**

كما يسمى شعر الجهاد، وهو الشعر الذي يهدف إلى الإشادة بإقدام وشجاعة الجند أمام قسوة المعارك وض اروة القتال1، وقد ارتبط ارتباطا وثيقا بالمعارك والمغازي ووصف الحياة الجديدة التي آلات إليها شبه الجزيرة العربية بعد مجيء محمد صلى الله عليه وسلم مب ش ار ومنذ ار، ويتميز بصدوره عن مشاعر صادقة مرتبطة بلحظات ومناسبات تاريخية مميزة، كالانتصار في غزوة ما، أو تحفيز الجيش على القتال، أو الحنين للَهل والأبناء، أو رثاء قتلى المسلمين وغيرها لذلك يعد سجلا تاريخيا مهما.

ولأنه قريب العهد من العصر الجاهلي فقد تضمن أغ ارض الشعر الجاهلي من فخر وهجاء ورثاء، ولكنه حاورها بما يتماشى والعقيدة الجديدة التي قننت حياة الفرد ووجهت سلوكه وتفكيره.

ونظ ار لطبيعة المناسبات التي غالبا ما تلازم القصيدة في ذاك العهد، تخلى شع ارء هذه الفترة عن عادة المقدمات الطللية وعن التغني بالذات تقليدا لأسلافهم الجاهليين، لذلك جاءت قصائدهم في شكل مقطعات على ألسنة شع ارء غير معروفين أخرجت الأحداث مواهبهم وأنطقت ألسنتهم.

**ثالثا: أغارضه:**

**1/ الفخر والحماسة:**

**2/ الرثاء:**

**3/ الوصف:**

**المحاضرة الخامسة: المارثي النبوية تصميم المحاضرة:**

**أولا:** الرثاء في الشعر العربي **ثانيا:** الم ارثي النبوية

**ثالثا:** مضامين الم ارثي الإسلامية **اربعا:** خصائص شعر الم ارثي النبوية **أولا: الرثاء في الشعر العربي:**

الرثاء غرض شعري قديم تداولته العرب منذ الجاهلية، ويعني البكاء على الفقيد والتفجع لموته وندبه واظهار الفاجعة بالحزن والدموع وتعداد مآثره وخصاله وفضائله.[[22]](#footnote-22) قال ابن رشيق مشي ار إلى بعض ممي ازت الغرض اللفظية: <<وليس بين الرثاء والمدح فرق إلا أن يخلط بالرثاء شيء يدل على أن المقصود به ميت مثل "كان" أو "عدمنا به كيت وكيت"، أو ما يشاكل هذا ليعلم أنه ميت. وسبيل الرثاء أن يكون ظهار التفجع ب ين الحسرة مخلوطا بالتلهف والأسف والاستعظام، إن كان الميت ملكا أو رئيسا كبي ار...[[23]](#footnote-23)

وقد تكيف مع الإسلام بحيث ظهر بحلة مخالفة عن تلك التي تميز بها في الجاهلية، فقد صار يصدر عن نفس مؤمنة بقضاء الله وقدره، مفتخرة بالموت في سبيله ،لذلك أقبل الشع ارء المسلمون على رثاء موتاهم في السلم والحرب. وكان طابع الع ازء هو المميز له خاصة وأن الإسلام د ل الناس على عقيدة الصبر إيمانا بأن الحياة زائلة، وأن دار الآخرة هي المأوى.

**ثانيا: المارثي النبوية:**

هي كل <<شعر قيل في وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حزنا عليه، أو ثناء، أو ترحما، أو غير ذلك من معاني الرثاء>>.[[24]](#footnote-24)لأن وفاته )صلى الله عليه وسلم( خل فت حزنا عميقا على نفوس الصحابة والمسلمين أجمعين بعد تعودهم عليه بينهم، يوجههم ويحوطهم برعايته الشريفة، ما دفع بعدد من أصحابه ومن الشع ارء لنظم القصائد مع برين عن عميق الأسى الذي خ يم على شبه الجزيرة العربية، وعن الف ارغ الذي وقع بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، قال محمد ال اربع الحسني الندوي: <<لقد كانت وفاة الرسول عليه السلام أعنف صدمة نفسية، وأشدها إيلاما للصحابة رضي الله عنهم فكان لها أن تؤثر وتنشئ آثا ار أليمة على نفوسهم>>.1

**ثالثا: مضامين المارثي الإسلامية:** دارت م ارثي المسلمين حول معاني كثيرة أبرزها:

2/ **التسليم بقضاء الله وقدره** متأثرين بقول الله تعالى: << وَلَنَبْلوَنكُمْ بشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأمْوَالِ وَالْأنْفسِ وَالثمَ ارتِ وَبَشِّرِ الصَّابرِينَ )233( الذِينَ إذَا أصَابَتهمْ مُصِيبَةٌ قالوا إنَّا للهِ وَانَّا إِليْهِ ارجِعُونَ )230( >>.[[25]](#footnote-25)

1/**تعداد صفات الميت** من تقوى وايمان وأمانة وصدق وصبر، وهي الصفات التي ذكرها حسان بن ثابت وهو يرثي محمدا صلى الله عليه وسلم:[[26]](#footnote-26)

بالله ما حملت أنثى ولا وضعت مثل النبي رسول الرحمة الهادي ولا مشى فوق ظهر الأرض من أحد أوفى بذمة جار أو بمعياد من الذي كان نوار يستضاء به مبارك الأمر ذا حزم وارشاد مصدقا للنبيين الألى سلفوا وأبذل الناس للمعروف للجادي

والقصيدة مليئة بالاقتباسات من الق رآن الكريم وهذه من أهم الخصائص التي تميز الم ارثي الإسلامية كقوله:[[27]](#footnote-27)

نوار أضاء على البرية كل ها من يُهد للنور المبارك يهتد

5/ كما تميزت بظهور موضوع جديد وهو **رثاء الشهداء** ومثاله رثاء حسان ابن ثابت لحمزة رضي الله عنه لما استشهد في أحد:

أسائلة أصحاب أحد مخافة بنات أبي أعجم وخيبر

**اربعا: خصائص شعر المارثي النبوية:**

2/ الصلاة والسلام على المتوفى كما في قول حسان بن ثابت:

فصلى المليك ولي العبا د ورب البلاد على أحمد ومن ذلك قول فاطمة رضي الله عنها:[[28]](#footnote-28)

القتا ل حامية الجيش بالمبت ر

**2/ التعبير عن الفاجعة التي أصابت المسلمين والصحابة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم** ونق أر ذلك مثلا في مرثية أبي بكر الصديق:[[29]](#footnote-29)

وضاق فضاء الأرض عنا برحبه لفقد رسول الله إذ قيل قد مضى

5/ **التذكير بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم والثناء عليه:** ومن ذلك قول أبي بكر الصديق:[[30]](#footnote-30) كان المصفاء في الأخلاق قد علموا وفي العفاف، لم نعدل به أحدا وقوله:[[31]](#footnote-31)

أجود

2/ **التأكيد على حجم الفجيعة وعظمها** ويظهر ذلك في تك ارر العبا ارت والصور التي تعبر عنها كقول كعب ابن مالك:[[32]](#footnote-32)

عشر بيتا.

3/ **التساؤل عن مصير المسلمين والحكم بعده** ملمحين إلى الصحابة من بعده بالثناء عليهم وباتصافهم بصفات محمد صلى الله عليه وسلم ونق أر ذلك مثلا في قول عبد الله ابن أنيس:[[33]](#footnote-33)

**المحاضرة السادسة: شعر النقائض تصميم المحاضرة:**

**أولا:** تعريف النقاض **ثانيا:** النشأة والتطور **ثالثا:** عوامل تطور النقائض في العصر الأموي **اربعا:** تدوين النقائض **خامسا:** موضوعات النقائض **سادسا:** أعلام النقائض

**أولا: تعريف النقائض:**

أصل النقائض من الفعل اللغوي )نقض(، وهو إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء، والنقض ضد الإب ارم. ونقض البناء والحبل والعهد، ومنه المناقضة في الكلام والشعر.[[34]](#footnote-34)

وجاء في القرآن الكريم قول الله تعالى: << ولَا تكُونُوا كَالتي نَقضَ تْ غَزْلها مِنْ بَعْدِ قوَّةٍ أنْكَاثا تتخِذُونَ أيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أنْ تكُونَ أمَّةٌ هِيَ أرْبَى مِنْ أمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلوكُمُ اللهُ بهِ وَليُبَ يِّنَنَّ لكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتمْ فِيهِ تَخْتلفونَ )81(>>.[[35]](#footnote-35)وق وله عز من قائل: <<وَالذِينَ يَنْقضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَيَقْطعُونَ مَا أمَرَ اللهُ بهِ أنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأرْضِ أولئكَ لهمُ اللعْنَةُ وَلهمْ سُوءُ الدَّارِ )13(>>.[[36]](#footnote-36)

والنقيضة فن شعري عرفته العرب منذ العصر الجاهلي لكنه ازدهر بشكل واضح في العصر الأموي لأسباب حضارية وعقلية واجتماعية مرتبطة بالعصر. وهي فن يقوم على النقض/ الهدم، إذ يأخذ الشاعر معاني خصمه فيقلبها بما يخدم غايته، فيمدح قومه وكانوا موضع هجاء عند خصمه، ويهجوقوم الأخير وكانوا موضع فخر ومدح محافظا على وزن وروي وقافية القصيدة الأولى، مستحض ار تاريخالقبائل موضوعا للنص وأيامها وأخبارها، لذلك تخطت النقائض حدود النص الشعري القائم على الخيال والموهبة لتكون وثيقة تاريخية ومرجعية لمعرفة الأنساب والأيام، لأن الشاعر يضع التاريخ نصب عينيه وهو يبحث عن معاني قصيدته. قال شوقي ضيف متحدثا عن ذلك: <<أخذ شع ارء النقائض يتناظرون في حقائق القبائل ومفاخرها ومثالبها، وك ل منهم يدرس موضوعه د ارسة دقيقة ويبحث في أدلته ليوثقها وفي أدلة خصمه لينقضها دليلا دليلا، وكأننا أصبحنا بإ ازء مناظ ارت شعرية، وهي مناظ ارت كانت تتخذ سوق المربد مسرحا لها، فالشع ارء يذهبون هناك، ويذهب إليهم الناس ويتحلقون من حولهم، ليروا من تكون له الغلبة على زميله أو زملائه>>.1

وقد برع في ذلك جرير والأخطل والفرزدق ب ارعة شديدة، وكان جرير أشدهم هجاء والفرزدق أكثرهم فخ ار بنسبه وقبيلته لما عرفوا به من مجد وسؤدد منذ الجاهلية، ومن يق أر أشعارهم لا يمكنه فهمه بمعزل عن تاريخ القبائل في الجاهلية والإسلام، فجرير والفرزدق –كما قال شوقي ضيف- درسا تاريخ القبائل العربية في الجاهلية والإسلام د ارسة عميقة واستلهما هذا التاريخ في نقائضهما، بحيث تعد وثائق تاريخية طريفة.[[37]](#footnote-37)

وهذا يؤكد أهمية النقيضة على الصعيد المعرفي –رغم ما يوجه لها من ملاحظات فيما يخص معاني الشتم المبتذلة، وخاصة ما تناول منها أع ارض النساء والأمهات كما سيأتي بيانه- ويؤكد أيضا أن عملها لم يكن ه ينا، لأن ناظمها يقوم بعملية بحث في تاريخ القبائل سواء التي أ ارد مدحها أم هجاءها ويقوم بتكييف المعلومة حسب غايته .

**ثانيا: النشأة والتطور:**

النقائض فن قديم قدم الشعر العربي عرفت منذ الجاهلية، إذ سايرت أيام العرب ومعاركهم والعصبيات القبلية، فلما جاء الإسلام وجدت تربة خصبة لها، فازده رت وسط الحرب الكلامية التي اندلعت بين أنصار الرسول صلى الله عليه وسلم وكفار قريش، ثم عرفت ازدها ار لا مثيل له في العصر

الأموي وسط الص ارع الذي اندلع بين الشيعة والخوارج والأمويين، إذ استغلته الدولة استغلالا ظاه ار بتشجيع الناس عليه مبدعين ومتلقين[[38]](#footnote-38)، خاصة بعد اتساع شقة الخلاف بين قبيلتي قيس

2805، ص:121.

وتغلب1، وظهر من الشع ارء جرير والأخطل والفرزدق الذين تزعموا ارية الفن واستحقوا لقب فحولالنقائض الأموية، وشهد لهم المؤرخون والدارسون بالتقدم والشهرة والتفضيل خاصة بين الفرزدق وجرير.[[39]](#footnote-39)

قال شوقي ضيف:<<ولم تكن نقائض جرير والفرزدق إلا هذا الفن الجديد الذي وجدت فيه البصرة كل ما تريد من لهو وتسلية وقطع وقت أو ف ارغ. فهي اللعبة التي يعجب بها القوم والتي كانوا يخرجون للفرجة عليها في هذا المسرح الكبير، مسرح المربد الكبير الذي كانت تختلف إليه القبائل والجماهير>>.[[40]](#footnote-40)  **ثالثا: عوامل تطور النقائض في العصر الأموي:** تسببت عوامل كثيرة في تطور هذا الفن بشكل لافت في هذا العهد وهي:

2/ **العامل السياسي** ويتمثل في نشوء ص ارع بين الشيعة والخوارج والأمويين إضافة إلى الص ارع بين قبيلتي قيس وتغلب.

1/ **العامل النفسي** ويرتبط بنفسية أصحاب النقائض من حيث استمتاعهم بالرد على بعضهم البعض واثارة نفوسهم للتهاجي والانفعال معها.

5/ **العامل الاجتماعي** ويعود إلى العصبيات القبلية التي عادت للظه ور من جديد في هذا العهد في شكل مفاخ ارت بالأنساب والأولاد والأشعار والمبالغة فيها.[[41]](#footnote-41)

**اربعا: تدوين النقائض:**

اهتم النقاد والمؤرخون بالنقائض كل حسب غايته، فجمعها ود ونها أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى قريش. وهي موثوقة لصحة روايتها وهي –أيضا- دليل على شعوبية جامعها، لأنه توقف بنماذجه أمام كل الأمثلة التي تجسد انحطاط أخلاق مصنفيها، دون م ارعاة لجانب دين أو أخلاق أو عادات. كما تتميز بتركيز صاحبها على ج رير والفرزدق، أما منهجه في الجمع والتصنيف فيتركز على الآتي:

2/ الاهتمام بالشروح اللغوية**:** ومرد ذلك لغة النقيضة في حد ذاتها، فالشاعر منهم يسعى لإب ارز وارباك خصمه بما يحفظ من لغة بدوية وصورة إثباتا لتفوقه، وهذا بدوره مهد الطريق لأبي عبيدة ليثبت مقدرته

ص:200، 203.

على تتبع الألفاظ بالشرح وتقصي المناسبات لمعرفته بأيام وتاريخ العرب، لذلك جاء كتابه كما ذكرتمي خليف: <<جامعا بين أيام الع رب محكية بتفاصيلها من وجهة نظره، إلى جانب أرصدة النقائضالتي احتواها. .. بل ربما ازد الامتداد لديه إلى الاستشهاد بالشعر على معاني المفردات، مهما بدت المفردة منها واضحة>>....1

1/ كما<<بدا كثير الانشغال بالبحث والتقصي خاصة عن معطيات القصص التاريخي سواء ما أريناه منه حول المفردة الواحدة، أو حتى حول المكان، أو غير ذلك من ملابسات قصصية ... >>.[[42]](#footnote-42)

ووضع الشاعر أبي تمام كتابا حول الموضوع نفسه بعنوان) نقائض جرير والأخطل تأليف الإمام الشاعر الأديب الماهر أبي تمام(. ومنذ البداية يعلن أبا تمام ولعه بالقصص التاريخي الذي غلب على مؤلفه، خاصة في جانب ربط النقيضة بأيام العرب والمعارك والحروب التي دارت بين قيس وتغلب، ربما باعتبار أن الأيام مقوم أساسي من مقومات النقائض.

كما تميزت بحرصه على الإسناد أثناء التعليق والتحليل والشرح، ووقوفه أمام الشعر السياسي وحرصه على الاستشهاد بالشعر الجاهلي في سياق تعليقه على مفردة ما أو معنى مع ين.

**خامسا: موضوعات النقائض:**

تناولت النقائض موضوعات عديدة لم تخرج في عمومها عن كل ما يحيط بالشاعر موضوع الخصام وخاصة منها القبيلة والنساء، ويع د الموضوع الأخير نقطة سوداء في تاريخ النقائض، إذ أصبحت الم أرة–في هذا الغرض- عارية من القيم، مع رضة لأنياب الشع ارء وأظافرهم، ينالون منها دون حياء بعد أن كفلت الحضارة الجديدة لهم الحرية والأموال التي جعلت الناس يقبلون على مصادر التسلية، وان كانت مغايرة لقيم العربي وأخلاقه التي تحرص على التعفف وعدم النيل من أع ارض الناس، قالت فاطمة تجور<<وتبدو الم أرة مادة أساسية في النقائض، يوظفها الشع ارء في موضوعي النقيضة الأساسيين "الفخر والهجاء" ولكن هذا المكان المهم الذي تخصصه النقيضة للم أرة يختلف اختلافا كبي ار عن مكانها في موضوعات الشعر الأخرى، لأنه مرتبط بأسلوب خاص بالنقائض هو أسلوب الفحش في القول أثناء تناول أع ارض الأمهات والزوجات والأخوات، حتى أحسست أن النقيضة التي لا تتناول هذه المعاني يمكن أن تكون أدرجت خطأ في باب النقائض>>.[[43]](#footnote-43)

**سادسا: أعلام النقائض:**

**جرير 33ه- 353م/ 113ه- 232م:** هو جرير بن عطية الخطفي، نشأ في اليمامة في أسرة متواضعة المال والنسب. عرف -على فحشه وبذاءة بعض شعره- بالعفة. اتصل بالأمويين ومدحهم بعد استقارر الأمور بأيديهم. ولعل القيمة الحقيقية لشعره أنه وثيقة تاريخية وسياسية لما حدث في عصره بين القبائل والأح ازب وولاة الأمور.1 له في الفرزدق والأخطل هجاء كثير منه قوله:[[44]](#footnote-44)

خزي الفرزدق والأخيطل قبله والبارقي واركب القصواء

وقوله يهجو الأخطل:[[45]](#footnote-45)

لقد علم الحي المصبح أننا متى ما يُقَلْ يا للفوارس نركبِ

أكلفت خنزيريك حومة ازخر بعيد سواقي السيل ليس بمذنبِ قرنتم بني ذات الصليب بفالج قَطوع لأعناق الق ارئن مِشْغَبِ وق وله يهجوه:[[46]](#footnote-46)

تمنت خنازير الجزيرة حربنا وقد حجرت من أزر ليث كلابها عجبت لفخر التغلبي وتغلب تؤدي جزى النيروز خضْعًا رقابُها أيفخر عبد أمه تغلبية قد اخض ر من أكل الخنانيص أنيابها وفي هجاء الفرزدق قال:[[47]](#footnote-47)

إن الفرزدق أخزته مثالبه عبْد النهار وازني الليل د بابُ لا تهج قيساً ولكن لو شكَرْتهم إن اللئيم لأهل السرو ع يا بُ

**الأخطل 11ه /19ه:** هو غياث ابن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط ،كنيته أبو مالك، وغلب عليه اسم الأخطل. وكان يسمى دوبلا وذو العباية وذو الصليب. نشأ على

المسيحية في أط ارف الحيرة بالع ارق. لكن لقب الأخطل غلب عليه بسب ما اتصف به من رعونة وبذاءة وسلاطة لسان. مات في خلافة عبد الملك بن مروان.1 ومن شعره في هجاء جرير قوله )من الكامل:([[48]](#footnote-48)

أذكرت عهدك، فاعترتك صبابة وذكرت منزلة لآل كنود

أَقْوت وغ ير آيها نسج الصَّبا وسِجال كل مُجَلجل محم ود ولقد شددتَ على المَ ارغةِ سرجَها حتى نزعتَ، وأنت غير مَجيدِ ومما قاله في جرير وقومه:[[49]](#footnote-49)

ما ازل فينا رباط الخيل مُعْلمة وفي كليب رِباط الذل والعار النازلين بدار الذل إن نزلوا وتستبيح كليب حرمة الجار إلى أن يقول:

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأمهم بولي على النار ويقول: [[50]](#footnote-50)

لا يثأرون بقتلاهم، إذا قتلوا ولا يكُرُّون يوما، عند إحجار ولا ي ازلون شتى في بيوتهم يسعون من بين ملهوف وف ارر

**الفرزدق: 29 ه/ -114ه /233م:** ولد بالبصرة سنة 16 ه /022م وبها نشأ، عاش في البادية فأخذ عن أهلها القوة والتعالي والفخر بالمجد والنسب، فأبوه غالب سيد بادية بني تميم، وأمه ليلى بنت حابس أخت الصحابي الأقرع بن حابس، وجده صعصعة ذائع الصيت محي الوئيدة، فقد اشترى ثلاثمائة وستين بنتا كل واحدة بناقتين وجمل، وفيه قال الفرزدق:

ومنا الذي منع الوائدات وأحيا الوئيد فلم توأد

زوج ابنة عمه النوار، وعرف بحب النساء فتزوج أكثر من مرة، ولما طلق نوار قال ندما:

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار

تشيع لآل البيت تشيعا واضحا، ولكن ذلك لم يمنعه من الاتصال بالأمويين فمدحهم ونال جوائزهم. وقد عاش حياته لاهيا غير آبه بمرور السنين، مات سنة )222ه /355م(، فلما بلغ جرير خبر وفاته قال حزنا عليه: 1

هلك الفرزدق بعدما ج دعته ليت الفرزدق كان عاش قليلا

فالفرزدق – كما جاء على لسان محقق ديوان- <<واحد من ثلاثة قام على مناكبهم صرح الشعر العربي في عصر بني أمية. فهو لم يدع بابا إلا طرقه، ولا فنا إلا ونظم فيه، فنال إعجاب الناس وتقدير أهل اللغة والنحو ف راحوا يقولون: "لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة، ولضاع نصف أخبار الناس".

أما شعره الذي قيل فيه الكثير فيمتاز بفخامة العبارة، وج ازلة اللفظ، وكثرة الغريب ...وهو من أفخر شع ارء العرب لأن مواد الفخر اكتملت لديه همة ونسبا>>.[[51]](#footnote-51) أكثر هجائه جاء في جرير وقومه ومما قاله فيه على وزن الطويل:[[52]](#footnote-52)

تغنى جرير بن الم ارغة ظالما لتيم، فلاقى التيم م ار عقابها وتيم، مكان النجم لا يستطيعها ، إذا زخرت يوما إليها رَبابُها

**المحاضرة السابعة: الشعر العذري والشعر العمري** **تصميم المحاضرة:**

**أولا:** الغزل لغة واصطلاحا **ثانيا:** الغزل في الشعر العربي **ثالثا:** الغزل في العصر الأموي **اربعا:** الغزل العمري واللذة الحسية

**خامسا:** خصائص شعر عمر بن أبي ربيعة **سادسا:** الغزل العذري

**سابعا:** خصائص الغزل العذري **ثامنا:** جميل ابن معمر واللذة الروحية  **أولا: الغزل لغة واصطلاحا:**

أصل كلمة )غزل( من غزلت الم أرة تغزلا وغزلا بالمغزل. والغزل وهو حديث الفتيان مع الجواري.

ومغازلة النساء: محادثتهن وم ارودتهن. كما يعني حديث الفتيان والسيدات. والتغزل: تكلف ذاك.1

وجاء في كتاب العمدة لابن رشيق: <<والنسيب والتغزل والتشبيب كلها بمعنى واحد. وأما الغزل فهو إلف النساء والتخلق بما يوافقهن، وليس مما ذكرته في شيء، فمن جعله بمعنى التغزل فقد أخطأ، وقد نبه على ذلك قدامة وأوضحه في كتابه نقد الشعر>>.[[53]](#footnote-53)

**ثانيا: الغزل في الشعر العربي:**

إذا كان الغزل ينبع من عاطفة الحب، وهي عاطفة إنسانية، فقد وصلتنا عن شع ارء العرب -على اختلاف عصورهم- نماذج شعرية عالية الفنية، وتجلياته في العصر الجاهلي واضحة في مقدمات القصائد التي تمتلئ بالبكاء على رحيل الأحبة، وما ي ارفقها من تذكر وألم ج ارء انقضاء الزمن الجميل الذي كان يوفر للشاعر لحظات الحب والاستئناس، حتى وان كانت مقرونة بالخوف من المجهول، لذلك ارتبط الغزل عندهم بموضوع الأطلال وبالرسوم كما نق أره في أشعار امرئ القيس كقوله:[[54]](#footnote-54)

الرقيات، جميل بن معمر، قيس ابن الملوح، كث ير وغيرهم.

**اربعا: الغزل العمري واللذة الحسية:**

طرح عمر بن أبي ربيعة معاني غزلية لم تكن في متناول الشع ارء الذين سبقوه أو عاصروه، فقد كان جريئا على المعاني وعلى النساء وعلى المتلقي العربي الذي اعتاد إخفاء تجاربه مع النساء وعواطفه، مخترقا قيم المجتمع المدني والمكي خصوصا والعربي عموما، مع ملاحظة أن ذلك لم يعرضه لسجن أو عقوبة، وقد يكون السبب في ذلك عدم قيامه بأي م م ا ادعاه شع ار، أو لعدم اشتغاله بالسياسة وبالتالي لم يشكل تهديدا على العرش الأموي.

**سابعا: خصائص الشعري العذري:**

أغلب الشعر العذري عبارة عن مقطوعات تنساب معها العواطف انسيابا رقيقا، وتتدفق وفقها المشاعر فتنبعث منها المعاني سيلا جارفا، يحمل النفس التي تق أره بعيدا كما لو أنه جاء طوالا.

ويتم ذلك ببساطة العبارة ووضوح المعنى الناجمين عن بساطة التجربة ووضوحها، وتكشف حالة العشق ما جعل لغتهم الشعرية أكثر تمي از عن لغات باقي الأغ ارض وحتى عن الغزل الماجن، بل جعلها لغة يسيرة تتغنى بنقاء وصفاء النفس في تعلقها الروحي.

**المحاضرة الثامنة: شعر الزهد والتصوف:**

**تصميم المحاضرة:**

**شعر الزهد**

**أولا:** مفهوم شعر الزهد

**ثانيا:** نماذج وأعلام من شعر الزهد **ثالثا:** خصائص شعر الزهد **اربعا:** محاور شعر الزهد **شعر التصوف**

**أولا:** مفهوم التصوف

**ثانيا:** نماذج وأعلام من شعر التصوف **ثالثا:** التصوف والشعر **شعر الزهد:**

**أولا: مفهوم الزهد لغة واصطلاحا:**

**الزهد لغة:** هو القلة، وهو الشيء الزهيد والقليل، وقليل الطعام والرغبة عن الشيء. وزهد فيه وعنه زهدا وزهادة أي: رغب عنه وأعرض وتركه لاحتقاره أو لتحرجه منه أو لقلته. والتزهيد في الشيء وعن الشيء: خلاف الترغيب فيه. والزهيد: القليل. وهو مزهد: قليل المال، ورجل زهيد العين: يقنعه القليل. 1

**اصطلاحا:** لا يبعد المعنى الاصطلاحي للكلمة عن معناها اللغوي من حيث الدلالة على الإع ارض عن الدنيا وعدم الرغبة فيها واحتقارها والتقليل من شأنها .كما يعني الابتعاد عن الخطيئة، والاستغناء عن الكماليات، وتجنب كل ما من شأنه أن يبعد عن الخالق.[[55]](#footnote-55)

والزهد سلوك دعا إليه الدين الإسلامي طلبا للآخرة فقد جاء في قول الله تعالى: << وَشَرَوْهُ بثمَنٍ بخْسٍ دَ ارهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ ال ازهِدِينَ )16(>>.[[56]](#footnote-56) وقوله تعالى مشي ار إلى أولئك الذين يسعون خلف الحياة الدنيا غافلين عن زوالها: << اللهُ يَبْسُطُ ال رِّزْقَ لمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفرِحُوا بالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا مَتاعٌ )10(>>.[[57]](#footnote-57)وقول الرسول صلى الله عيه وسلم: <<أفضل الناس مؤمن مزهد>>، ومنه قالت العرب: <<خذ زهد ما يكفيك.>>[[58]](#footnote-58)

وقد نشأ شعر الزهد كردة فعل لموجة الترف واللهو والمجون التي ظهرت في العصر العباسي، كحركة إصلاحية غايتها إعادة الأمور من جديد إلى ما كانت عليه من الاستقامة بزعامة مجموعة من الوعاظ والزهاد.

وليس الزهد من الأغ ارض الطارئة التي ظهرت في العصر العباسي، لأن جذوره تعود إلى صدر الإسلام حيث تعلم الناس مبدأ إيثار الآخرة على الدنيا والتعفف عن ملذاتها طلبا للآخرة، متأثرين بتعاليم الدين وبسنة محمد صلى الله عليه وسلم.

**ثانيا: نماذج وأعلام من شعر الزهد:**

**أبو العتاهية:** واسمه إسماعيل بن سويد بن كيسان، وكنيته أبو إسحاق، وأما لقب أبو العتاهية فقيل لأنه كان يحب التعته .وهو من قبيلة عنزة ،أمه بنت زياد المحاربي من موالي بني زهرة. ولد عام 256 هجرية، بالقرب من الكوفة ببلدة عين التمر من أسرة فقيرة، وتوفي يوم الإثنين لثمان أو ثلاث خلون من جمادى الثانية سنة 125 وقيل 122 هجرية ببغداد.

نشأ أبو العتاهية كما ينشأ العامة من الناس فعاش حياة متواضعة يميزها الشعر الذي برع فيه وتميز به، فكان من شع ارء العباسيين المشهورين .وكان للَسرة التي نشأ فيها سبب في توجهه نحو المجون والشرب، فعرف بكثرة الغزل إلى أن أعلن التوبة وأناب إلى الله، وقال الزهد واتخذه مذهبا له في الشعر وفي الحياة تاركا المنادمة واللهو.1

وأما أسباب زهده في الحياة والفن فيرجح الدارسون ذلك إلى أنه أحب فتاة اسمها )عتبة(، وكانت جارية الرشيد، لكنها رفضت الزواج منه فزهد وكره الدنيا، فلابد أن الرجل وقف متأملا حياته فوجدها عابثة خالية من الص ارمة والجدية، ووجد ما قام به لا يدعو إلى فخر، <<فتكشفت له الدنيا عن عبث مطلق وتفاهة ففكر في تلك العزلة المنشودة يغني فيها أحلى ما تاق إليه من معاني الزهد والاعتبار فتهدأ تلك النفس اللهيفة>>.[[59]](#footnote-59) ونماذج زهده كثيرة ومعانيها متشعبة منها قوله في الدعوة إلى ترك الدنيا ال ازئلة:[[60]](#footnote-60)

من ت ارب خلقت لا شك فيه وغدا أنت سائر للت ارب

كيف تلهو وأنت في حمأة الطي ن، وتمشي وأنت ذو إعجاب تسأل الله زلفة واعتصابا وخلاصا من مؤلمات العذاب فخف الله واترك الزهو واذكر موقف الخاطئ في يوم الحساب ومنه ما جاء في التذكير بالموت كقوله:[[61]](#footnote-61)

اذكر معادك أفضل الذكر لا تنس يوم صبيحة الحشر يوم الك ارمة للَلى صبروا والخير عند عواقب الصبر

أخي ما الدنيا بواسعة لمنى تلتاج منك بالصدور ترتاح من عبر إلى سعة وتف ر من فقر إلى فقر

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل: علي رقيب  **ثالثا: خصائص شعر الزهد:**

كل شعر الزهد لا يخلو من حديث عن الموت والتذكير بها، وبالج ازء والعقاب وبمصير الناس وبعبثية الدنيا وفنائها.

يسيطر المعجم القرآني على شعر الزهد سيطرة واضحة لأنه يتغذى بالأساس على ما جاء في الق آرن الكريم من حديث عن الدنيا وعن الآخرة.

شعر الزهد شعر العامة يدعوهم لترك المعاصي وتتبع الصالح من الأعمال، لذلك تجد لغته سهلة قريبة المأخذ لا يوجد فيها تلميح ولا رمز يرهق القارئ أو يبعد عنه المعنى.

يغلب على قصائد الزهد الأسلوب الإنشائي من خلال توظيف الاستفهام والأمر والنهي والنداء والتعجب.

**اربعا: محاور شعر الزهد:**

2/ الحث على ترك الدنيا والزهد فيها لغرورها وزوالها كما في قول أبي نواس:[[62]](#footnote-62)ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا أما والله ذهبوا لتبقى

وما للنفس عندك من مقام إذا ما استكملت أجلا ورزقا وما أحد ب ازدك منك أحظى ولا أحد بذنبك منك اشقى ولا لك غير الله تقوى ازد إذا جعلت إلى اللهوات ترقى وق ول محمد ابن يسير:[[63]](#footnote-63)

من طال في الدنيا به عمره وعاش فالموت قصا اره

1/ التذكير بالآخرة والإقبال عليها وبالعقاب والج ازء ومنه ما جاء في قول أبي العتاهية:[[64]](#footnote-64)

والموت لا يبقي على أحد ولكل جمع منه مصرعه وجميع ما للمرء من عمل فالمرء يحصده ويزرعه عجبا لذي عيش تيقن أن ال موت حق، كيف ينفعه وقوله:

غدا ينادي من القبور إلى هول حساب عليه يجتمع

5/ إعلان التوبة والإنابة إلى الله عز وج ل ، وفي ذلك قال لقيط بن بكير المحاربي:[[65]](#footnote-65)

عزفت عن الغواية والملاهي وأخلصت المتاب إلهي

وغ رتني ليال كنت فيها مطيعا للشباب به أباهي

أجاري الغي في ميدان لهوي وقلبي عن طريق الرشد لاهي  **شعر التصوف:**

**أولا: مفهوم التصوف:**

اختلفت الآ ارء في تعريف التصوف ومصدره وتحديد مناهجه لاختلاف طرق مريديه باختلاف الشعوب وأهدافهم وعصورهم ودياناتهم، لأن التصوف موجود في باقي الأديان كالمسيحية مثلا، وأما ما يعنينا فالتصوف الإسلامي والشعر فيه على وجه الخصوص.

ويتصل معنى التصوف بالاتباع والحب، حب النبي صلى الله عليه وسلم، واتباع منهجه التشريعي والعقائدي والخلقي.

وقد ظهرت طائفتان من المتصوفة، طائفة استجابت لله تعالى، فطلبت الآخرة دون أن تنصرف عن الدنيا أو تنقطع عنها، وطائفة على عكسها زهدت في الدنيا وتعففت وانصرفت للذكر المتبوع بالحركات .

وقد اندست معهم طائفة ثالثة مزيفة تظهر غير ما تبطن وهي سبب ما يوجه للتصوف من انتقادات وتوجيهات نظ ار للبدع التي استحدثوها.

كما عرف التصوف تطوارت وتحولات عبر الزمن، حيث بدأ سلوكا وانتهى علما ومنهجا وفلسفة في الحياة على أيدي كبار التصوف أمثال ابن عربي، فصار علما للَخلاق الدينية، يهدف إلى رقي النفس الإنسانية حتى تبلغ كمالها ولتفنى في الحقيقة المطلقة، أول درجاته مجاهدة النفس والتدرج في م ارحل الأحوال والمقامات، وآخرها المعرفة بالله، وهي غاية السالك ومن ثمة الإيمان بوحدة الله.

وأما فيما يخص اشتقاق الكلمة واصطلاحها، فقد اختلفت آ ارء الدارسين حولها فقيل أن التصوف كلمة مشتقة من أهل الصفة الذين عزفوا عن الدنيا وآثروا العيش مع القرآن الكريم، وهم المقيمون العاكفون بالمسجد لزهدهم في الحياة والناس. وقيل: أنها كلمة مشتقة من )الصوف( الذي كانوا يلبسونه لخشونته مجاهدة للنفس وعزوفا عن متع الحياة.1

وأرى الطوسي أن الصوفية تنسب إلى لباس الصوف كما ينسب الزهد إلى الزهاد، وهو دأب الأولياء والصالحين والأصفياء والأنبياء والصديقين والمساكين والمتنسكين.[[66]](#footnote-66)

**التصوف اصطلاحا**:

التصوف علم من العلوم الإسلامية، وهو تصفية القلب وتطهيره ليخلص لعبادة الله عز وج ل، وتحرير للجسد من عب ودية الدنيا ليتأمل في حقيقة الله تعالى. ورغم ما أصابه من ظلم ونقد وتزييف تسبب فيه المتطفل ون عليه من المشعوذين والمنحرفين، فأصبح مظه ار من مظاهر الانحلال والسحر والخ ارفة، والضعف والاستسلام والبطالة، فإن رجاله الحقيقيين ردوا له اعتباره بدفاعهم عنه سلوكا ومنهجا وعلما.

والتصوف طريقة وحالة نفسية ورياضة، فالطريقة هي رياضة النفس ومجاهدتها وقمع ل ذاتها ومحاسبتها، فأما الحالة النفسية، فهي التي يسميها أهل التصوف: حالة الجذب أو الإش ارق، وأما الغاية ،فهي الحق أي الله تعالى، ومن يسعى إليها يسمى سائحا أو مساف ار، والحياة الروحية عندهم سفر، تبدأ بعدم الاقتناع بالإيمان التقليدي والمتوارث بالتعلم والتلقين، وتنتهي بالرغبة في معرفة الخالق معرفة ذوقية لا عقلية ولا نقلية، وتحصل بعد م ارحل تسمى المقامات وهي –كما حددها الطوسي-: التوبة، الورع ،الزهد، الفقر، الصبر، التوكل، الوعظ.1  **ثانيا: التصوف والشعر:**

وجد المتصوفة في الشعر الوسيلة الأولى للإفصاح عن أس اررهم وتقديمها في إطار شعري، لاسيما عند التعبير عن حبهم لله تعالى، متخذين في سبيل ذلك لغة خاصة قوامها الرمز حتى تستعصي معانيهم على غيرهم .قال إب ارهيم محمد منصور : <<ولقد خل ف الصوفية المسلمون ت ارثا عظيما تميز بث ارء الخيال والرمز، وتنوع الموضوعات بين تصوير للتجربة في الطريق الصوفي وتعبير عن الحب الإلهي، وشرح للفلسفة الصوفية بعامة>>.[[67]](#footnote-67)

وقد اشتهر الشعر الصوفي بنزعته الغزلية والخمرية، والسبب في ذلك هو كتمان أمورهم عن عامة الناس وعن الفقهاء، لذك جاءت مواضيعهم في أسلوب رمزي ع بر عن رياضتهم الصوفية، فجاءت لغتهم لغة المجاز والرمز.

وقد صنف الشعر الصوفي إلى ثلاثة أبواب هي: الحنين إلى الديار، شعر الم أرة، وشعر الخمر.

**1/ الخمر الصوفي:**

وممن أكثروا من نعت الخمر الصوفي ابن الفارض، ويعتبر موجد الرمزية في الشعر الصوفي ومن قوله فيه:1

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل أن تخلق الكرم لها البدر كأس وهي شمس يديرها هلال ولم يبدو و اذا طلعت نجم ولولا شذاها ما اهتديت لجانها ولولا سناها تصورها الوهم

يقولون لي: صفها فأنت بوصفها خبير، أجل عندي بأوصافها علم صفاء ولا ماء، ولطف ولا هواء ونور ولا نار، وروح ولا جسم

**2/ الحب الإلهي:**

ويع د هذا الموضوع رئيسيا في الشعر الصوفي، فالمحبة عند الصوفية هي العلاقة الكبرى في الطريق إلى الله، وهي <<تفريغ القلب من التعلق بشيء سوى محبة الخالق عز وجل، والقيام بواجب محبته من عبادة وزهد وتقرب بفضائل الأعمال، والشوق إلى لقاء الله والوحشة من الدنيا.>>[[68]](#footnote-68)

ولا يكاد يخلو من هذا الموضوع شعر المتصوفة، فقد تغنت به اربعة العدوية، وذو النون المصري )ت123ه(، ويحي بن معاذ ال ارزي )ت131ه(، وابن الفارض وجلال الدين ابن الرومي ،ولكن ما يوجه من انتقادات لهذا الموضوع هو مغالاة بعضهم عند تناول الموضوع بحيث لا يجد القارئ لأشعارهم مبرار لما فيها من حسية واضحة ،فصحيح أن الحب مكون أساسي في الخطاب الصوفي لأن أصحابه لجأوا إلى قناع الم أرة قاصدين بها الذات الإلهية أو الحقيقة المحمدية، حيث تن ازح الدلالة من شكلها الظاهري لتفتح مجال الق ارءة والتأويل، لكن المغالاة في التعبير جعلت هذا اللون من المعاني عندهم متهم.

ومن المواضيع المرتبطة به موضوع الحنين ،قال ابن الفارض:[[69]](#footnote-69)

عيون الحيا جودي لتربة يثرب بدمع هتون ودقه متصوب عودي بطيب من سلامي طيبه نسيم الصبا النجدي يا خير ط يبِ

بلاد بها للوحي مرْباً ومربع ومنتجع الغف ارن عن ك ل مذنب وقال عفيف الدين التلمساني:1

غ ارمي فيكم ما أل ذ وأطيبا وفي حبكم أهلا بسقمي ومرحبا وقال:[[70]](#footnote-70)

على حبكم أنفقت حاصل أدمعي وغير ولاكم عبدكم ما تكسبا

وحاشاكم أن تبعِدوا عن جنابكم حليف هوىً بالروح فيكم تق ربا

وأن تهجروا من واصل السهد جفنه وه ذب فيكم عشقه فته ذبا  **ثالثا: نماذج وأعلام من شعر التصوف:**

**اربعة العدوية:** هي أم الخير اربعة بنت إسماعيل العدوية البصرية القيسية، ولدت بالبصرة، وتوفيت سنة )213ه(، أقبلت على الزهد والعبادة وكتب عنها مؤرخون كثر في الشرق والغرب.[[71]](#footnote-71) **و**من أشهر ما قالت في موضوع الحب الإلهي:[[72]](#footnote-72)

أحبك حبين حب الهوى وحب لأنك أهل لذاك

فأما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عمن سواك

وأما الذي أنت أهل له فكشفك الحجب لي حتى أ ارك فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاك قولها:

تعصي الإله وأنت تظهر ح به هذا لعمري في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب يطيع

**المحاضرة التاسعة: شعر الحماسة مخطط المحاضرة:**

**أولا:** مفهوم شعر الحماسة

**ثانيا:** معاني وموضوعات شعر الحماسة **ثالثا:** تدوين وجمع شعر الحماسة

**أولا: مفهوم شعر الحماسة:**

**الحماسة لغة:**

جاء في المعاجم: رجل أحمس شجاع، والأحمس: الشديد الصلب في الدين والقتال. وعام أحمس وسنة حمساء أي شديدة. ونجدة حمساء: شجاعة. والحماسة: المنع والمحاربة. والتحمس: التشدد. ويقال لقريش: حمس لشجاعتهم.1 وفي الشعر تعني التغني بصفات البطولة والرجولة وركوب المخاطر وخوض غم ارت القتال، ووصف ما في الحرب من كر وفر وعدد وسلاح ودماء وجرحى وقتلى.

**شعر الحماسة:**

موضوع الحماسة من الموضوعات الواصفة لحياة القبائل العربية وأيامها ومعاركها، وما يتبعها أو يسبقها من أحداث وهي مدار معانيهم .ونظ ار لطابع الحياة العربية في شبه الجزيرة، فقد كانت في طليعة الفنون الشعرية التي انتشرت بين الجاهليين وأقربها إلى نفوسهم، فلا تكاد تخلو منها قصيدة لهم وخاصة المعلقات وشعر الصعاليك والشعر الذي نظم أيام المعارك الجاهلية .فللعرب فيها أمثلة كثيرة واهتمام شديد لاتصال حياتهم بالحروب والن ازعات في الجاهلية، كما عرفت في العصر الأموي بسبب الص راع الذي نشأ بين معاوية وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال يحي الجبوري: <<وحين قامت الحرب بين علي ومعاوية، كان الشعر من أسلحة الحرب، تهاجى به الفريقان المتقاتلان، وأثار الشع راء همم الجنود، وجادلوا فيه خصومهم، وان القبائل المتحاربة كانت تجد في إحياء ت ارثها من الشعر الجاهلي

1- الخليل بن أحمد الف ارهيدي: كتاب العين ، ترتيب عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1661م ،2212ه ،باب الحاء ،ص:530. ابن منظور: لسان العرب، ابن منظور، لسان العرب، تنسيق علي شيري، دار إحياء الت ارث العربي، بيروت ،لبنان، ط2، 2261ه ،2811م، مج 5، ص:515- 512. محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي: المختار من صحاح للغة، ص:221.

ترويه وتذيعه، لأن فيه محامد القبيلة وأمجاد آبائها، كما أنها كانت تقف على مثالب خصومها وما قيل فيهم من هجاء في الجاهلية والإسلام>>.1

ومن أنواع شعر الحماسة لون يسمى: المنصفات، وهو مجمل القصائد التي يذكر فيها الشاعر بإنصاف شجاعة الخصم وقوته وصبره وبلائه، لذلك عرف هذا الشعر بشعر الإنصاف، جاء في الخ ازنة قول صاحبها: <<وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء وفيما وصفوه من أحوالهم في أمحاض الإخاء قد سموها المنصفات>>.[[73]](#footnote-73)

وذكر الجاحظ أن رواية أشعار هؤلاء كانت من شروط الرواية الصحيحة قائلا: <<وقد أدركت رواة المسجديين والمربديين، ومن لم يرو أشعار المجانين ولصوص الأع ارب ونسيب الأع ارب، والأرجاز الأع اربية القصار، وأشعار اللهو، والأشعار المنصفة، فإنهم كانوا لا يعدونه من الرواة>>.[[74]](#footnote-74)

وممن عرف بذلك من الجاهليين: عنترة ابن شداد، وطفيل الغنوي، والمفضل البكري، وعبد الشارق بن عبد العزي، وخداش بن زهير العامري.[[75]](#footnote-75)

وقد جمعها عبد المعين الملوحي في كتاب أسماه )شعر الإنصاف( طبع بدمشق سنة 2803. وكنموذج عن هذا اللون من الحماسة قول عبد الشارق بن عبد العزي الجهني:[[76]](#footnote-76)

**المحاضرة العاشرة: الشعر السياسي في المشرق والمغرب:**

**مخطط المحاضرة:**

**أولا:** الشعر السياسي في المشرق **ثانيا:** شعر السجون

**ثالثا:** الشعر السياسي في المغرب والأندلس **اربعا:** ممي ازت الغرض الموضوعية والفنية:

**أولا: الشعر السياسي في المشرق:**

دفعت هذا اللون الشعري للظهور أسباب كثيرة أبرزها النشاط الحزبي الملحوظ الذي حركته الأح ازب والجدل الذي لازمها وكذا ظهور مجموعة من الفرق والطوائف التي تنوعت بين دينية ومذهبية وسياسية وعرقية، وبين هذا وذاك وقف الشع ارء مناصرين مشجعين أوهاجين منكرين، إذ كان لابد للشعر أن يعبر عن هذه الوضعية من الحياة وانعكاساتها على المجتمع، كما كان الساسة بحاجة للشع ارء كي ينصروهم ويجمعوا حولهم الأنصار ويدعوا إليهم شع ار، علما أن الغرض ظهر في الشعر قبل أن يكون تشجيعا من الحكام بوصفه ر دة فعل من الشع ارء على الأوضاع، وترجمة لمواقفهم من كل تغير أو اضط ارب يظهر على الساحة السياسية، من ذلك الأشعار التي ظهرت زمن الصحابة رضي الله عنهم مصاحبة لما ظهر من انشقاق بين المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، كالفتنة التي ظهرت زمن الخليفة أبي بكر الصديق عند اختياره خليفة للرسول صلى الله عليه وسلم، ومما قيل فيها شعر للنعمان بن العجلان الأنصاري مشيدا بأخلاق الخليفة الصديق وبمكانته عند الرس ول صلى الله عليه وسلم:1

وقلتم ح ارم نصْبُ سعد ونصْبكم عتيق بني عثمان حِ ل أبي بكر وكان هوانا في علي وانه لأهل لها من حيث ندري ولا ندري

نجي رسول الله في الغار وحده وصاحبه الصديق في سالف الأمر فلولا اتقاء الله لم تذهبوا بها ولكن لهذا الخير أجمعُ للصبر

ولم نرض إلا بالرضا ولربما ضربنا بأيدينا لأسفل القدر .

ولما قتل عثمان بن عفان قال الشاعر أيمن بن خ زيم الأسدي:1

تفقد الذابح ون عثمان ضاحية أ ي قتيلٍ ح ارم ذُبِّحوا ذ بَحوا

ضحوا بعثمان في الشهر الح ارم ولم يخشوا على مطمح الكف الذي طمحوا

ماذا أ اردوا ض ل الله سعيهم من سفك دم ذاك ال ازكي الذي سفحوا؟ إن الذين تول وا قتله سَفها لاقوا أثامًا وخس ارنً ا فما ربحوا

وقد بدأ نشاط هذا اللون الشعري في العصر الأموي يتعاظم في ظل الص ارعات التي صاحبت قيام دولتهم وانشقاق الناس بين مشجع على قيام دولة ملكية عاصمتها دمشق وبين مشجع لعودة الخلافة إلى بيت الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق علي بن أبي طالب وأولاده بعده، منك ار على الأمويين التسبب في قتلهم. وما لازم ذلك من فرق كالشيعة والخوارج والزبيريين.[[77]](#footnote-77)، <<فالنشاط السياسي في العصر الأموي كان مقترنا بقسط وافر من الشعر السياسي، والأصل العام لهذا النشاط أن الشيعة يسعون لاسترداد الخلافة من الأمويين، والأمويون يرصدونهم هم وغيرهم من زبيريين وخوارج س ار وعلانية، وينكلون بهم أشد تنكيل وكأن الأمويين يرون في ثورة المعارضة خروجا عن نظام مستقر وحكومة شرعية، فلا يستحق الثوار إلا القمع والتنكيل حفاظا على كيان الدولة واق ارار للَمن والنظام.>>[[78]](#footnote-78) وما أن بسط الأمويون نفوذهم على شبه الجزي رة العربية وبدأوا العمل على توريث الحكم بالقضاء على المناوئين وقادة الثوارت ال ارفضة لهم ،حتى بدأ وا –من جهة موازية- في تشجيع الشع ارء على مدحهم لإشاعة خصالهم بين الناس وترغيبهم فيهم، لذلك عرف المدح في عصرهم انتشا ار واسعا، وكان أكثر الأغ ارض ارتباطا بالسلطة، فقد التف الشع ارء حول الخلفاء بعد أن أشاعوا بينهم مبدأ التكسب، وجعلوهم يطمعون في الجوائز، فلم يعد ه م الشاعر الانتصار فعلا لمذهب الأمويين بقدر انتصاره للجائزة التي تضمن له التفوق على أق ارنه من الشع ارء أيضا، لذلك اقترن هذا اللون الشع ري بالنقائض التي عرفت انتشاار غير مسبوق في هذا العصر.

**المحاضرة الحادية عشر: الشعر الفلسفي وشعر الحكمة تصميم المحاضرة:**

**أولا:** الشعر الفلسفي عند العرب حتى العصر العباسي **ثانيا:** الحكمة لغة واصطلاحا **ثالثا:** شعر الحكمة

**اربعا:** موضوعات شعر الحكمة

**أولا: الشعر الفلسفي عند العرب حتى العصر العباسي:**

إن الحديث عن علاقة الشعر بالفلسفة حديث متشعب يأخذ مسا ارت ويع بر عن رؤى مختلفة1 بين مؤيد لأن تكون الفلسفة مصد ار ومرجعا للشاعر، وبين ارفض معتب ار الشعر حديث النفس والقلب، لا المنطق والعقل وقد قال البحتري:

كلفتمونا حدود منطقكم في الشعر يلغى عن صدقه كذبه

بينما يرى فريق أن العلاقة بين الفلسفة والشعر عريقة، فالفلسفة أم العلوم، والشعر رؤية فلسفية للوجود والمشاعر والأحاسيس،[[79]](#footnote-79) بل إن <<الفلسفة في انبثاقتها الأولى صيغت شع ار وكانت بمثابة انفعال إنساني بالطبيعة في كونيتها. فأشعار بارمنيدس وهي ارقليط التي احتفظ ببعض منها أرسطو شكلت رؤية جديدة في الشعر حيث استغل الشعر لا من أجل السرد الملحمي ور واية الأخبار المتعلقة بالآلهة التي تتحكم في أقدار البشر، وانما من أجل تكوين نمط جديد من التفكير يقطع مع التفسير الأسط وري للطبيعة.

لقد انتقلت الطبيعة هنا نقلة مغايرة في عملية الفهم والتصور والتلمس والإحساس. بعد أن كانت مادة جامدة لا تثير الإحساس>>.[[80]](#footnote-80)

1- مصطفى م اردا: الشعر والفلسفة..  حدود اللقاء بين القلب والعقل، تاريخ الإضافة: 20/ 62/ 1621، عن الموقع الإلكتروني:

[www.maghress.com](http://www.maghress.com/)، محرك البحث: google، تاريخ الزيارة وزمنها: 26/ 63/ 1623، 20.20 سا.

وفي الشعر العربي تعد المقدمة الطللية وقصائد الجاهليين تعبي ار عن رؤية فلسفية من الشاعر للوجود في شكل حكمة وليدة البيئة والحضا رة، وتمثل إرهاصات التفكير الفلسفي إلى أصل الكون من غير بحث منظم.1

وفيما يخص اهتمام الشع ارء بفلسفة معانيهم، فإن المتأمل لتاريخ الشعر العربي يلاحظ أن شع ارء العصر العباسي كانوا أكثر قربا واهتماما بالفلسفة، يدفعهم إلى ذلك النهضة العلمية والثقافية والفكرية التي أمدت الشع ارء بمعان وتشبيهات جديدة مستقاة من الحوا ارت العلمية، ومن الثقافات الأجنبية التي نقلت إلى العربية عن طريق المترجمين والش ارح، فشاعت المعاني العقلية في أبيات الشع ارء، وظهرت الألفاظ الفارسية والحكمة اليونانية وحكم الهند .

فلقد رقت الحياة العقلية في العصر العباسي رقيا مشهودا له عبر التاريخ بعد أن هيأت له الكتب المترجمة عن الهنود والفرس واليونان، وكما هيأت له المحاوارت والمناظ ارت التي نشطها أصحاب الملل والنحل والأهواء، وكان لها أثر على الشعر بحيث اتجه بعض الشع ارء نحو فلسفة أقوالهم وصبغها بصبغة فلسفية نابعة من تفكيرهم الذي تشبع بالمعرفة والعلم، فصارت الفلسفة منهجا ووسيلة للتعبير عن الأشياء وتقديمها بعد أن صار الشاعر العباسي على علم ود ارية بعلوم اليونان والفرس والهند، شغوفا بالمعرفة ومطالعة الكتب. قال محمد بن يسير يصف ميله للكتب استئناسا بها:[[81]](#footnote-81)

هم مؤنسون وأ لاف غنيت بهم فليس لي في أنيس غيرهم ارب فأيما أدب منهم مددت يدي إليه فهو قريب من يدي كثب

حتى كأني قد شاهدت عصرهم وقد مضت دونهم من دهرهم حقب ومن آثار علوم الهند على الشعر قول أبي تمام:[[82]](#footnote-82)

كم بين قوم نفقاتهم مال وقوم ينفقون نفوسا

وهو من الحكمة الهندية: << إن الحازم يكره القتال ما وجد ب دا منه، لأن النفقة فيه من النفس والنفقة في غيره من المال>>.

**ثانيا: الحكمة لغة واصطلاحا:**

جاء في المعاجم أن الحكمة مرجعها إلى العدل والعلم والحلم. يقال: أحكمته التجارب إذا كان حكيما. وأحكم فلان عني كذا، أي: منعه. وسمي الأعشى القصيدة المحكمة حكيمة في قوله:

وغريبة تأتي الملوك حكيمة قد قلتها ليقال: من ذا قالها؟

ورجل حكيم: عدل. وأحكم الأمر: أتقنه. وأحكمته التجارب على المَثل. وفي الحديث: إن من الشعر لحكما أي في الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما، وقيل: أ ارد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع الناس بها.[[83]](#footnote-83)

وفي الاصطلاح هي قول ناتج عن تجربة وخبرة ود راية بالأمور وبالحياة في عمومها، تصدر في الغالب عن شخص عركته الحياة. الغاية منها هداية الناس لأفضل السلوك وأقومه. جاء في قاموس المصطلحات الأدبية أن الحكمة مثل سائر وحقيقة عامة ومبدأ أساسي.[[84]](#footnote-84)  **ثالثا: شعر الحكمة:**

الحكمة فن من فنون الشعر العربي يرد أبياتا ضمن القصائد، كما يأتي في قصائد مستقلة بمعانيها، وقد عرف به العربي منذ العصر الجاهلي، لكنه تميز بالوفرة والكثرة في العصر العباسي. وأما الهدف منه فهو النصح والإرشاد والموعظة. ويصدر عادة بعد طول تأمل في الحياة وكثرة تجارب، لذلك فالحكمة صالحة لكل عصر ومصر. ويلاحظ أن الحكمة لم تكن حك ار على من عرفوا بالزهد والورع فقط، لأن بعض الشع ارء من الزنادقة والماجنين نطقوا بأبيات حكمية في تضاعيف دواوينهم وقصائدهم.  **اربعا: موضوعات شعر الحكمة:** وهي في الغالب إنسانية مرتبطة بحياة الفرد والجماعة غايتهاالتهذيب وتوصيل التجارب قصد الاستفادة منها، وهي كثيرة أهمها:

**أ/ التحذير من تقلبات الدهر وتبدّل الوجوه:** ويأتي هذا الموضوع تماشيا مع حياة الإنسان المرتبطة بالموت وبالفرح والحزن، بالأمل واليأس .منها ق ول عنترة بن شداد:1

وك ل قريب لي بعيد مو دة وكل صديق بين أضلعه

**المحاضرة الثانية عشر: الموشحات والأزجال:**

**تصميم المحاضرة:**

**الموشحات**

**أولا:** تعريف الموشحات **ثانيا:** عوامل نشأتها وانتشارها **ثالثا:** البناء الفني للموشحات **اربعا:** أوازن الموشحات **الأزجال**

**أولا:** تعريف الأزجال **ثانيا:** أغ ارض الزجل

**أولا: تعريف الموشحات:**

**لغة:** الوشاح عند اللغويين يعني نوعا من اللباس الذي تتزين به الم أرة. جاء في لسان العرب في مادة )وشح( أن الوشاح: <<حلي النساء، كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، تتوشح الم أرة به.>>1 وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط أن الوشاح هو:

<<كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، وهو أديم عريض يرصع بالجوهر تشده الم أرة بين عاتقها وكشحها.>>[[85]](#footnote-85) وقال الخليل بن أحمد: <<الوشح من الوشاح ،والجمع: ال وُشُح، والوشاح: من حلي النساء: كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان، مخالف بينهما، معطوف أحدهما على الآخر تتوشح به الم أرة.>>[[86]](#footnote-86)

**الموشحات اصطلاحا:** هي لون شعري يقوم على وزن وبناء خاصين، وقد اختص به الأندلسيون لما عرفوا به من ميل إلى التحرر وحب للشعر والغناء. ويعد محطة مهمة من محطات الشعر العربي القديم، إذ يؤسس لمرحلة الخروج عن الوزن ومحاولة التجديد شكلا ومضمونا. وأما العلة في اشتقاقه من الوشاح فهي ما فيه من تزيين وزخرف للفظ والوزن ولما فيه من جمال ورونق.

وموطن نشأته فهو الأندلس كما يجمع أغلب الدارسين، قال محمد عباسة أن الموشح <<ضرب من ضروب الشعر العربي لا يختلف عن القصيدة التقليدية إلا في تعدد قوافيه وتنوع أوازنه أحيانا، وفي الخرجة التي يخرج بها الوشاح من الفصيح إلى العامي تارة وتارة أخرى إلى العجمي، كما يختلف عنها في تسمية أج ازئه. ويختلف في بعض هذه الخصائص عن الأ ارجيز والمسمطات. ولم يستحدث شع ارء أهل الأندلس هذا اللون من النظم إلا لحاجتهم إلى التجديد الذي اضطرتهم ظروف اللهو والغناء الجماعي.>>1 وقال فوزي عيسى:<<وقد ولدت الموشحات في أحضان الطبيعة الأندلسية المترفة ،وتخلقت أنغامها في بيئة المغنين والمغنيات، ووجدت رواجا كبي ار في أوساط الأم ارء والحكام وكانت انعكاسا لما شاع في البيئة الأندلسية من ترف وتحضر>>.[[87]](#footnote-87)

وقد وقع اختلاف ح ول أول واضع لها، فقيل أن محمد بن محم ود القبري الضرير أول من نظم فيها وقيل مقدم بن معافى القبري، وأما أقدم النصوص التي وصلت منها فهي لابن ماء السماء.[[88]](#footnote-88)

كما اختلفت الآ ارء حول كيفية نشأتها وأصلها، فقال خوليان ريبي ار أنها <<تقليد من عرب الأندلس لأغان أعجمية كانوا يسمعونها ويتغنون بها محاولين تقليدها أو تعريبها>>.[[89]](#footnote-89) وقال غيره أمثال سيد غازي أنها وليدة المسمطات العربية المشرقية .

**ثانيا: عوامل نشأتها وانتشارها:**

2/ موجة الغناء التي انتشرت بالأندلس لعدة أسباب في مقدمتها الترف والحرية واختلاط الأجناس خاصة بعد دخول زرياب الأندلس في عهد الحكم ابن هشام.[[90]](#footnote-90)

1/ شيوع الشعر بين طبقات الشعب المختلفة وميله للغة البسيطة القريبة من لغة العامة.

1 **ثالثا: البناء الفني للموشحات:**

من خلال تعريف ابن سناء الملك للموشح والذي مفاده أنه <<كلام منظوم على وزن مخصوص، وهو يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات ويقال له التام، وفي الأقل من خمسة أبيات ويقال له الأقرع، فالتام ما ابتدئ فيه بالأقفال والأقرع ما ابتدئ فيه بالأبيات>>1، فإن أهم مصطلحات الموشح هي:

**القفل:** وهو أول ما يبتدئ به الموشح التام، ويسمى المطلع، ويتألف من ج أزين إلى ثمانية حتى عشرة أج ازء أو إحدى عشر جزءا.[[91]](#footnote-91)

**الدور:** وهو القفل الذي يلي المطلع إن كان الموشح تاما، ويشترط أن يكون وزنه على وزن المطلع على أن تتغير قافيته، ولا يشترط فيها عدد معين.

**البيت:** ويتكون في الموشح من القفل والدور الذي يليه، وعليه فهو خلافا للبيت الشعري العادي يتكون من عدة أج ازء ويخضع لتبدل الروي .

**الخرجة:** وهي القفل الأخير من الموشح. وهي أهم جزء في الموشحة. وتكون بالعربية فصحى أو عامية كما تكون بالأعجمية.[[92]](#footnote-92)

**السمط:** ويطلق على كل جزء من أج ازء الدور. ويشترط فيه أن يكون على روي واحد .

**الغصن:** ويطلق على كل جزء من أج ازء القفل والمطلع والخرجة، وتتساوى معها من حيث عددها ورويها وقافيتها.

**اربعا: أوازن الموشحات:**

تنقسم أو زان الموشحات حسب ابن سناء الملك إلى قسمين: موشحات شعرية وهي التي تلتزم عروضا معينا، ومن نماذجه قول الشاعر:

أيها الساقي إليك المشتكى قد دعوناك وان لم تسمع

وهو من الرمل. ومنها نوع يقوم على وزن معين لكن تخرجه عنه زيادة عبارة أو كلمة كقول ابن بقي:

1- المقري، أحمد بن محمد التلمساني: نفح الطيب، ج2، ص: 563، 560.

صبرت والصبر شيمة العاني \* ولم أقل للمطيل هج ارني \* معذبي كفاني فهو من المنسرح لكن عبارة )معذبي كفاني( أخرجته من الوزن .

وأما القسم الثاني فلا يمكن إخضاعه لوزن خليلي.1  **الأزجال:**

**أولا: تعريف الأزجال لغة واصطلاحا:** الزجل في اللغة يعني: الصوت والطرب والترخيم. جاء في لسان العرب:<<الزجل بالتحريك اللعب والجبلة ورفع الصوت، وخص به التطريب.>>[[93]](#footnote-93)

وهو <<ضرب من ضروب النظم يختلف عن القصيدة من حيث الإع ارب والقافية كما يختلف عن الموشح من حيث الإع ارب، ولا يختلف عنه من جانب القافية إلا ناد ار>>.[[94]](#footnote-94) يعد الزجل بهذه الصورة موشحا ملحونا كتب بلغة مهذبة غير معربة.[[95]](#footnote-95)

والزجل فن أندلسي النشأة ظهر عقب فن الموشحات، ولكن الغموض يل ف نشأته لعدم اهتمام المؤرخين به، غير أن المرجح أنه نشأ في القرن ال اربع للهجرة كتطور لفن الموشحات الذي مسه التعقيد والتكلف خاصة على مستوى البناء، غير أن الانطلاقة الحقيقية له كانت مع زمن ملوك الطوائف في القرن الخامس للهجرة، وبلغ ذروة الشيوع والتطور الفني في القرن السادس لعدم إتقان ملوك الم اربطين للغة الفصحى وعدم تشجيعهم الشع ارء على النظم، رغم أن كثي ار من الانتقادات يمكن توجيهها لهذا ال أري، ومنها أن الم اربطين -رغم كونهم من البربر- فإن اللغة الرسمية التي كانوا يتكلمون بها ويستعملونها هي اللغة العربية الفصحى، فلم يعرف عنهم أنهم تلقوا أي كتاب بلغة غير اللغة العربية الفصحى.[[96]](#footnote-96) كما أن الم اربطين كالموحدين كانوا يخضعون لسلطان العربية الفصحى كغيرهم من ملوك المسلمين خاصة وأن الدولتين عرفتا بالتشدد في مسائل الدين وقد جاء باللسان الع ربي.

وأشهر الزجالين: ابن قزمان، ويوسف بن هارون الرمادي، وابن غرله، ويخلف بن ارشد، وأخطل بن نمارة، وأبو عبد الله أحمد ابن الحاج المعروف ب: مدغيلس.[[97]](#footnote-97) وعنه قال المقري: <<وكان مدغليس هذا مشهوار بالانطباع والصنعة في الأزجال، خليفة ابن قزمان في زمانه، وكان أهل الأندلس يقولون: ابن

قزمان في الزجالين بمنزلة المتنبي في الشع ارء، ومدغيلس بمنزلة أبي تمام، بالنظر إلى الانطباع والصناعة، فابن قزمان ملتفت إلى المعنى، ومدغيلس ملتفت إلى للفظ، وكان أديبا معربا لكلامه مثل ابن قزمان، ولكنه لما أرى نفسه في الزجل أنسب اقتصر عليه.>>1

**المحاضرة الثالثة عشر: الأدب الأ ندلسي تصميم المحاضرة:**

**أولا:** الأندلس جغ ارفيا وتاريخيا **ثانيا:** الفتح العربي للَندلس **ثالثا:** تعريب الأندلس **اربعا:** م ارحل الشعر الأندلسي

**أولا: الأندلس جغارفيا وتاريخيا:**

تقع شبه جزيرة الأندلس في الجنوب الغربي من القارة الأوربية، يحدها من الشرق والجنوب الشرقي البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال والغرب والجنوب الجنوب الغربي المحيط الأطلسي، وتتصل بأو ر وبا عن طريق جبال الب ارنس. تنبع بها أنهار كبيرة وبها تنوع نباتي جعل الطبيعة بها خلابة وجعلها تأسر قلوب ساكنيها، وقد تحدث الشع ارء والكتاب عن ذلك في كل مناسبة ذكروا فيها بلادهم.

وأما تسمية الأندلس فأطلقها عليهم العرب بعد أن دخلوها، وفي ذلك قال جودت الركابي: <<وليس من السهل شرح هذه التسمية، ويمكن تقريبها من اسم جماعات الفنداليين les vandales الذين هاجموا إسبانيا ومروا بها مهاجرين إلى إفريقيا الشمالية في مبدأ القرن الخامس الميلادي. إذ يقال أـن هؤلاء الفنداليين عند اجتيازهم مضيق جبل طارق سمي المرفأ الذي أبحروا منه –ولعله مرفأ طريف أو الجزيرة- باسمهم، وقيل له فندلس، وقد حافظ هذا المرفأ على هذا الاسم حتى جاء المسلمون فجعلوه شاملا لجميع البلدان التي احتلوها بعد أن حرفوه وجعلوه "أندلس>>".1

وبعد خروج العرب من الأندلس تقلص مفهومه ليدل على ما يقع جنوب شبه الجزيرة ويلفظ أندلثيا

[[98]](#footnote-98).andalucia

**ثانيا: الفتح العربي للأندلس:**

فتح المغرب أنظار المسلمين ناحية قارة أوربا بعد استق ارره على دين )محمد صلى الله عليه وسلم(، فكتب )موسى بن نصير( يستأذن الخليفة الأموي )الوليد بن عبد الملك( لفتح الأندلس، خاصة بعد أن

1-جودت الركابي: في الأدب الأندلسي، ط2 ، دار المعارف، القاهرة ،2833م، القاهرة ،ص: 8.

تلقى رسالة من حاكم )سبتة( )يوليان( julian يشكو إليه ظلم الحاكم القوطي )لذريق( rodrigo ويزين له البلاد.

وفي سنة )82( ه، قاد )موسى بن نصير( فرقة بقيادة طريف البربري إلى الجزيرة، ثم تبعتها سنة )81ه /322م( حملة أخرى بقيادة )طارق بن زياد( ومرت عبر مضيق بحر الزقاق( الذي صار يسمى

)مضيق جبل طارق، والتقى بجيش )لذريق( بوادي )ل كه(، انتصر فيها جيش )طارق( ما شجعه على مواصلة طريقه نحو باقي المدن الأندلسية.

وفي سنة )85(ه، التحق بالجيش الفاتح )موسى بن نصير( فأخضع المناطق الغربية للحكم العربي، فما كانت سنة )83ه /322م( حتى أرست الدولة الإسلامية قواعدها بالأندلس.1 وقد م ر الحكم بها عبر م ارحل هي:

**1/ عهد الولاة) 15ه /131ه:(**ويبدأ بتنصيب )عبد العزيز بن موسى(، وقد تميز بالص ارع بين القبائل العربية وبين العرب والبربر.

**2/ عهد الإمارة) 131ه /399ه:(** يبدأ بدخول عبد )الرحمان الداخل( آخر خلفاء بني أمية إلى الأندلس هربا من سيف العباسيين. تميز حكمه بالقوة واستطاع خلاله تشييد دولة قوية لكنها انهارت شيئا فشيئا سنة )566ه.(

**3/ عهد الخلافة) 399ه /422ه:(** جاءت هذه المرحلة على أعقاب الص ارعات التي ظهرت في البيت الأموي بين الأندلسيين والفاتحين عربا ومغاربة حين تولى )عبد الرحمان الثالث( الحكم. وقد استطاع أن يعيد الأمور إلى ما كانت عليه، ثم نصب نفسه خليفة، وتلقب بعبد الرحمان الناصر لدين الله سنة) 520ه(. وظلت الدولة الإسلامية بها قوية إلى أن عصفت بها رياح الفتنة والاضط ارب فانتهت بخلع )هشام الثالث المعتد بالله( سنة )211ه(.

**4/ عهد ملوك الطوائف) 422ه /411ه:(** يتميز هذا العهد بانفصال المدن الأندلسية عن بعضها البعض، إذ صارت كل مدينة تحت سيطرة حاكم ولكل منها قانون وحدود، ونشأ بينها تنافس خلخل قوة الكيان الإسلامي بها وسمح للنصارى بفرصة التفكير في إعادة الأندلس من أيدي المسلمين.

**5/ عهد الماربطين) 434ه /541ه:(** يرجع أصل الم اربطين إلى فرقة دينية أسسها )يحي بن إب ارهيم الجدالي( والفقيه )عبد الله بن ياسين(، وسمي أصحابها بالملثمين والم اربطين، ومن زعمائها البارزين )يوسف بن تاشفين( الذي ضم الأندلس إلى المغرب وذلك لما استنجد به )المعتمد بن عباد( لرد هجوم

1- المقري، أحمد بن محمد التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، مج 2، ص: 118 وما بعدها.

)ألفنسو السادس( على طليطلة سنة) 231ه /2613م(، وهزمه في معركة )الزلاقة(، وفي سنة

)215ه( وسنة) 212ه( ق رر ضم الأندلس إلى المغرب وعزل ملوك الم اربطين ماعدا )بنو الأحمر( لما لمسه عندهم من ق وة وجدية في الحفاظ على الكيان الإسلامي.

ولما توفي سنة) 366ه( تولى الحكم بعده ابنه )علي(، وكان أقل توفيقا منه إذ تفرق الناس من حوله وبدأت دعوة الموحدين تهدد دولته إلى أن سقطت نهائيا سنة) 322ه /2223م( على يد )عبد المؤمن بن علي(.

**3/ عهد الموحدين) 515ه /331ه /1121م /1231م:(** يرجع أصلها أيضا إلى فرقة دينية دعا

إليها الفقيه )محمد المهدي بن تومرت المصمودي(، بعد وفاته أثناء حصار )م اركش( سنة) 312ه( ،خلفه )عبد المؤمن بن علي( واستكمل تأسيس الدولة.[[99]](#footnote-99)

وكانوا أكثر تفهما للدين وأكثر تحض ار من الم اربطين، لذلك حظوا بمحبة الناس لهم، وفي عهدهم استرجع الشعر والفكر ما كان له، وتنفس بعد الخناق الذي فرض عليه في عهد الم اربطين. وطلع في عهدهم نجم الفلسفة واشتهر منهم: ابن طفيل وابن رشد. ولكن بحلول سنة) 068ه /2121م( انكسرت شوكة الموحدين بالأندلس وتوالت عليها ضربات النصارى فاسترجعوها واحدة تلو الأخرى إلا ما كان منها تحت سيطرة )بني الأحمر(، إذ ابتلع النصارى قرطبة سنة) 055ه(، وبلنسية سنة) 050ه(، و اشبيلية سنة )020ه(، ومرسية سنة) 002ه(.

**2/ عهد بني الأحمر) 321ه /1232م:(** وقد التف حولهم الأندلسيون بعد سنوات من الص ارع والضياع في محاولة لاسترجاع مجدهم ،وكانت عاصمة ملكهم غرناطة وهي آخر ما تبقى من الوجود العربي بالأندلس، وقد استطاعوا إقامة ملك ق وي وبناء حضارة يشهد عليها التاريخ وعم ارنها المميز، لكن تصميم النصارى على إخ ارج المسلمين من أوربا أنهى عهد هذه الدولة في فترة )محمد أبو عبد الله الصغير( الذي سلم مفاتيحها إلى الكاثوليكين سنة) 183ه /2281م(، وخرج من قصر الحم ارء منكس ار يستمع قول أمه:[[100]](#footnote-100)

ابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال

**ثالثا: تعريب الأندلس:**

لا شك أن عملية تعريب الأندلس قد تمت بصورة سريعة لاستق ارر العرب بها بشكل واضح، وقد أشار إلى ذلك من أ رخ للإسلام وللعربية بها أمثال بروفنسال الذي أورد قول القسيس ألفارو القرطبي alvaro cordobes وكان معاص ار لعبد الرحمان الأوسط: <<إن إخواني في الدين يجدون لذة كبرى في ق ارءة شعر العرب وحكاياتهم، ويدرسون مذهب الفقهاء والفلاسفة المسلمين في عمق لا ليردوا عليها وينقضونها، و انما ليكتسبوا من ذلك أسلوبا عربيا جميلا صحيحا، وأين تجد الآن واحدا، من غير رجال الدين، يق أر الشروح اللاتينية التي كتبت على الأناجيل المقدسة. ومن سوى رجال الدين يعكف على د ارسة كتابات الحواريين وآثار الأنبياء والرسل... إن كل الموهوبين من شبان النصارى لا يعرفون اليوم إلا لغة العرب وآدابها، ويؤمنون بها، ويقبل ون عليها في نهم، وهم ينفقون أموالا طائلة في جمع كتبها ،ويصرحون في كل مكان بأن هذه الآداب حقيقة بالإعجاب... فلا تكاد تجد واحدا منهم بين الألف يستطيع أن يكتب إلى صاحب له كتابا سليما من الخطأ. فأما عن الكتابة في اللغة العربية فإنك واجد فيهم عددا عظيما يجيدونها في أسلوب منمق، بل هم ينظمون من الشعر العربي ما يفوق شعر العرب أنفسهم فنا وجمالا>>.1

**خاتمة عامة:**

ختاما لما جاء نصل إلى جملة من النقاط التي يمكن عدها نتائج عامة أهمها:

**أولا:** يتصدر الشعر قائمة الفنون من حيث علوق العربي به وتمكنه منه عبر مختلف العصور، فمنذ العصر الجاهلي احتل الشعر مكانة بارزة بين العرب، فمارسوه موهبة، وتذوقوه فنا، وأعجبوا به لونا أدبيا حمل همومهم، ووصف مشاعرهم، وع بر عن أحاسيسهم، وترجم سبل حياتهم ومعارفهم ونمط عيشهم.

**ثانيا:** الشعر فن أصيل عند العرب، وأصالته تنبع من تاريخه العريق بدءا بالعصر الجاهلي، وقد تميز بالتبدل والتغير عبر الزمن، إذ عايش العصور العربية والحضارة العربية بمختلف أطوارها، وان اتهم بعضه في انتمائه أو أصالته كما حدث مع المعلقات أو مع الشعر الجاهلي، فإن الخصائص التي يحملها في جوهره كافية للتدليل على ما فيه من حقيقة نسب وصدق.

**ثالثا:** تمكن من النظم في الشعر طبقات مختلفة، فلم يكن الأمر مقتص ار على السادة أو الفرسان أو القادة، لذلك نبغ فيه الصعاليك والزهاد والمتصوفة والعشاق، وهذا بدوره يترجم مقدرة الشعر على احتمال مختلف المشاعر والأحاسيس والأفكار والرؤى.

**اربعا:** حقق الشعر العربي والثقافة العربية انتصا ار عظيما لما خرج من شبه الجزيرة العربية إلى المغرب والأندلس، إذ أقبلت عليه الشعوب غير العربية، فرددت ما جاء على ألسنة المشارقة وأبدعت لنفسها فنونا شعرية خاصة بها كالموشحات والأزجال وقصائد رثاء المدن وعروض البلد الذي اختص به المغاربة، والمولديات وقصائد الشوق والحنين لزيارة مكة المكرمة، وغيرها من القصائد التي جادت بها ق رائح المغاربة والأندلسيين.

1. - ينظر: أبو زكريا يحي بن علي التبريزي: شرح القصائد العشر، دار الطباعة المنيرية ،2531ه، ص: 2- 5. ديوان ام رئ القيس ،تح مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1662م ،2213ه ،ص:0 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-1)
2. - أبو زكريا يحي بن علي التبريزي: شرح القصائد العشر،، ص:262، 261. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2261ه ،2811م ،ص:5 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-2)
3. - ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشع ارء ،ص:22. [↑](#footnote-ref-3)
4. - ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشع ارء ،ص:35. [↑](#footnote-ref-4)
5. - أبو زكريا يحي بن علي التبريزي: شرح القصائد العشر ،ص:218. ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، تق حنا ناصر الحتى، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2222ه ،2881م ،ص:ص:3 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-5)
6. - أبو زكريا يحي بن علي التبريزي: شرح القصائد العشر ،ص:218- 252. **عفت:** درست أي ذهبت معالمها .**المحل:** حيث ينزل القوم لوقت قصير .**القام:** حيث يطول المكوث .**منى:** اسم مكان يذكر ويؤنث فمن يذكره يذكره بالتنوين ومن يؤنثه يذكره بدونها .**تأبد:**

   توحش .**الرجام:** الهضاب وواحدتها رُجمة. **المدافع:** التلاع وهي مجاري المياه .**السِّلام:** جمع سَلمة وهي الصخرة. **الدمن:** جمع دمنة وهي آثار الناس وما س ودوا بالدخان وغيره. [↑](#footnote-ref-6)
7. - المصدر السابق، ص:250، 253. **شاقتك:** أثارت لهفتك ولوعتك ودعتك إلى الشوق إليها .**الظعن:** جمع ظعينة وهي الم أرة في الهودج .**تحملوا:** ش دوا أمتعتهم وحملوها وساروا مرتحلين. **تكنسوا:** دخلوا في الهودج كما تدخل الظباء في كُ نُسها .**والكنس:** بيوت الظباء ومفردها: كناس .**المحفوف:** الهودج وقد ح ف بالثياب وأحيط بالقماش من كل جانب. **عصيه:** عصي الهودج وهي أعمدته وقوائمه وعوارضه .**الزوج:** النمط الواحد ويقصد قطعة القماش الواحدة أو الثوب الواحد .**كِلة:** ستائر رقيقة .**القِارم:** الغطاء ويقال أيضا: المِقرم. [↑](#footnote-ref-7)
8. - المصدر نفسه، ص:230. شرح ديوان عنترة بن شداد، الخطيب التبريزي، تق مجيد ط ارد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2،

   2221ه ،2881م ،ص:3 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-8)
9. - ابن سلام الجمحي: طبقات الشع ارء ،ص:02. [↑](#footnote-ref-9)
10. - المصدر نفسه، ص:218. **شدنية:** ناقة منسوبة إلى حي أو أرض باليمن. **لعنت:** دعي عليها في ضرعها بأن يحرم الش ارب، فلا تلقح ولا تحمل ولا تلد ولا ترضع فتخصص للركوب .**مصرم:** مقطع أي أصاب أخلافه شيء فقطعه، والمقصود أنها معقومة لا لبن فيها .

    **خطّارة:** تخطِر بذنبها، أي تحركه وترفعه وتضرب به حاذيْها. **غبّ:** بعد .**السُّرى:** السير ليلا .**زيافة:** تزيف في سيرها أي تسرع .**الوطس:**

    الضرب الشديد بالخ ف. **الإكام:** جمع أكمة، وهي كل اربية مرتفعة عن وجه الأرض ضرب الناقة الأرض بأخفافها. [↑](#footnote-ref-10)
11. - ابن منظور: لسان العرب، م3، ص:536.

    ينظر: ديوان عروة ابن الورد أمير الصعاليك، تح أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،2221ه ،2881م ،ص:52 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-11)
12. - ابن منظور: لسان العرب، م 3، ص:22، 23. [↑](#footnote-ref-12)
13. -يوسف خليف: الشع ارء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر ،ص:12، 33، 216. [↑](#footnote-ref-13)
14. - غيثاء قادرة: لغة الجسد في شعر الصعاليك، منشوارت اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،1625، ص:52. [↑](#footnote-ref-14)
15. - ديوان الشنفرى، تح إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2223ه ،2880م ،ص:38. [↑](#footnote-ref-15)
16. - ديوان تأبط ش ار وأخباره ،ص:3. [↑](#footnote-ref-16)
17. - المرجع نفسه ،ص:33. [↑](#footnote-ref-17)
18. - محمد ال اربع الحسني الندوي: الأدب الإسلامي وصلته بالحياة مع نماذج من صدر الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2،

    2263ه ،2813م ،ص:05. [↑](#footnote-ref-18)
19. - أدونيس: الثابت والمتحول بحث في الإبداع والاتباع عند العرب، دار الساقي، بيروت، لبنان ،2882، ط3، ج 2،، ص:281. [↑](#footnote-ref-19)
20. - ابن سلام الجمحي: طبقات الشع ارء ،مع تمهيد للَلماني جوزيف هيل، د ارسة طه أحمد إب ارهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،

    2211ه ،1662م ،ص:82. [↑](#footnote-ref-20)
21. - ينظر: محمد ال اربع الحسني الندوي: الأدب الإسلامي وصلته بالحياة مع نماذج من صدر الإسلام ،ص:0، 3. [↑](#footnote-ref-21)
22. - ينظر: الخليل بن أحمد الف ارهيدي : كتاب العين، ترتيب داود سلوم وداود سلمان العنبكي وانعام داود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 1662، ص: 110. ابن منظور: لسان العرب ،تنسيق علي شيري، دار إحياء الت ارث العربي، بيروت، لبنان ،ط2، 2261ه ،2811م، م 3، ص: 253. [↑](#footnote-ref-22)
23. - ابن رشيق: العمدة، تح عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 2211ه ،1662م، ص: 200. [↑](#footnote-ref-23)
24. - محمد شمس عقاب: الم ارثي النبوية في أشعار الصحابة، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، ط2، 2253ه ،1625م ،ص:16. [↑](#footnote-ref-24)
25. - سورة البقرة الآية 233، 230. [↑](#footnote-ref-25)
26. - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ،تق عبدأ مه نا، دار الكتب العلمبة، بيروت، لبنان، ط1، 2222ه ،2882م ،ص:00. [↑](#footnote-ref-26)
27. - المصدر نفسه، ص:03. [↑](#footnote-ref-27)
28. - ابن رشيق: العمدة، ج1، ص: 232. [↑](#footnote-ref-28)
29. - محمد شمس عقاب: الم ارثي النبوية في أشعار الصحابة ،ص:53. [↑](#footnote-ref-29)
30. - المصدر نفسه، ص:53. [↑](#footnote-ref-30)
31. - المصدر نفسه ،ص:51. [↑](#footnote-ref-31)
32. - محمد شمس عقاب: الم ارثي النبوية في أشعار الصحابة ،ص:156، 152. [↑](#footnote-ref-32)
33. - المرجع نفسه، ص:151. [↑](#footnote-ref-33)
34. - ينظر: ابن منظور: لسان العرب، تنسيق علي شيري، دار إحياء الت ارث العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2261ه ،2811م، مادة

    )نقض(، م 22، ص:101. داود سليمان العنبكي، إنعام داود سلوم: كتاب العين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ترتيب داود سلوم ،1662، ط2، ص:125. محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي: المختار من صحاح للغة ،ص:353.

    إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج العروس وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، مصر ،مادة )نقض( ،5/ 2226. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 2222ه ،2882م، م 3، ص:232. [↑](#footnote-ref-34)
35. - سورة النحل، الآية 81. [↑](#footnote-ref-35)
36. - سورة البقرة، الآية 13. [↑](#footnote-ref-36)
37. - ينظر: المرجع نفسه ،ص:123. [↑](#footnote-ref-37)
38. - أحمد الشايب: تاريخ النقائض في الشعر العربي، مكتبة النهضة المصرية، ط2، ص:1. شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي ،ص:122 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-38)
39. - ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشع ارء ،ص:222. [↑](#footnote-ref-39)
40. - المرجع نفسه ،ص:211، 215. [↑](#footnote-ref-40)
41. - عبد الله عطية عبد الله الزه ارني: أثر الإسلام في نقض جرير شعر الأخطل، رسالة ماجستير في الأدب العربي، إش ارف الدكتور حسن محمد باجودة، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، العام الد ارسي ،2213ه ،ص:2- 3. [↑](#footnote-ref-41)
42. - المرجع نفسه ،ص:210. [↑](#footnote-ref-42)
43. - فاطمة تجور: الم أرة في الشعر الأموي، من منشوارت اتحاد الكتاب العرب ،2888، ص:223. [↑](#footnote-ref-43)
44. - المصدر نفسه ،ص:20. [↑](#footnote-ref-44)
45. - المصدر نفسه ص:12. [↑](#footnote-ref-45)
46. - المصدر نفسه ص:36. [↑](#footnote-ref-46)
47. - ص:25. [↑](#footnote-ref-47)
48. - المصدر نفسه ،ص:82. **أقوت:** تغير .**الآي:** الصورة .**السجال:** المطر .**المجلجل:** صوت الرعد .**غير مجيد:** لا تمتلك جوادا . [↑](#footnote-ref-48)
49. - المصدر نفسه ،ص:200. [↑](#footnote-ref-49)
50. - **إحجار:** الشدة والضرورة. [↑](#footnote-ref-50)
51. - المصدر نفسه ،ص:1. [↑](#footnote-ref-51)
52. - المصدر نفسه ،ص:35. [↑](#footnote-ref-52)
53. - ابن رشيق: العمدة، ج1، ص: 253. [↑](#footnote-ref-53)
54. - ديوان امرئ القيس، تح مصطفى عبد الشافي، ص:203. **الطلل:** ما شخص من آثار الديار .**شجاني:** هاج بي الحزن والهم .**الزبور:** الكتاب المزبور أي المكتوب بالمزبر، وهو القلم .**بالعسيب اليماني**: بسعف النخل .**هند والرباب وفرتنا:** أسماء فتيات كان يشبب بهن .**النعف:** المكان المرتفع .**بدلان:** موضع. [↑](#footnote-ref-54)
55. - محمود لطفي نايف عبد الله: التجربة الزهدية بين أبي العتاهية وأبي إسحاق الإلبيري، د ارسة موازنة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ،فلسطين، إش ارف أ. د/ وائل أبو صالح ،28/ 62/ 1668، ص:3. [↑](#footnote-ref-55)
56. - سورة يوسف الآية 16. [↑](#footnote-ref-56)
57. - سورة الرعد الآية 10. [↑](#footnote-ref-57)
58. - محمد بن أبي بكر ال ارزي: معجم الصحاح، ضبط مصطفى ديب البغا، دار الهدى، عين مليلة، الج ازئر، باب )الزهد( ،ص:211. [↑](#footnote-ref-58)
59. - زه ار سعيدي: د ارسة حول حقيقة زهديات أبي العتاهية، مجلة الت ارث الأدبي، السنة 1، العدد 1، ص:06. [↑](#footnote-ref-59)
60. - ديوان أبي العتاهية ،ص:33. [↑](#footnote-ref-60)
61. - المصدر نفسه ،ص:283. [↑](#footnote-ref-61)
62. - عبد الله بن حامد الحامد: شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء ال ارشدين، كلية اللغة العربية بالرياض، المملكة العربية السعودية ،2582ه ،2832م ،ص:86. [↑](#footnote-ref-62)
63. - المرجع نفسه، ص:85. [↑](#footnote-ref-63)
64. - ديوان أبي العتاهية ،ص:132. [↑](#footnote-ref-64)
65. - عبد الله عبد الرحمان الجعيثن: شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأول، بحث مقدم لنيل الدرجة العالية من كلية اللغة العربية بالرياض، إش ارف الدكتور عبد الرحمان أرفت الباشا، كلية اللغة العربية بالرياض، المملكة العربية السعودية، ج5، ص:56. [↑](#footnote-ref-65)
66. - الس ارج الطوسي: اللمع في التصوف، تح عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة بمصر ومكتبة المثنى ببغداد، 2516ه ،2806م ،ص:26، 22. [↑](#footnote-ref-66)
67. - إب ارهيم محمد منصور: الشعر والتصوف الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر، دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر، سبتمبر

    2880، ص:13. [↑](#footnote-ref-67)
68. - ديوان عفيف الدين التلمساني، تح يوسف زيدان، دار الشروق، القاهرة، مصر ،1661، ج 2، ص:53. [↑](#footnote-ref-68)
69. - ديوان ابن الفارض ،ص:222. [↑](#footnote-ref-69)
70. - المصدر نفسه، ص:216. [↑](#footnote-ref-70)
71. - ينظر: عبد المنعم الحفني: اربعة العدوية إمامة العاشقين والمحزونين، دار الرشاد، القاهرة، مصر، ط2، 2222ه ،2882م، ط1،

    2220ه ،2880م ،ص:25 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-71)
72. - محمد عبد المنعم خفاجي: التصوف في الإسلام وأعلامه، د ار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة ،1662، ص:12. [↑](#footnote-ref-72)
73. - عبد القادر بن عمر البغدادي: خ ازنة الأدب، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 2221ه ،2883م، م

    5، ص:323. [↑](#footnote-ref-73)
74. - الجاحظ: البيان والتبيين، م 2، ص:15. [↑](#footnote-ref-74)
75. - يحي الجبوري: الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ،ص:563. [↑](#footnote-ref-75)
76. - المرجع نفسه ،ص:563، 561. [↑](#footnote-ref-76)
77. - شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط20، ديسمبر 2800، ص:286. [↑](#footnote-ref-77)
78. - علي خليل محمود الطل: التقية في الشعر الأموي، إش ارف الدكتور عبد المؤمن حافظ الرجبي، مذكرة ماجستير، جامعة الخليل ،شعبان 2210ه، أيلول 1663م ،ص:1. [↑](#footnote-ref-78)
79. - علي محمد اليوسف: الفلسفة والشعر، منتدى ديار عن الموقع الالكتروني: [http://aldyarlondon.com](http://aldyarlondon.com/) 13 آذار/ مارس

    .1623 [↑](#footnote-ref-79)
80. - تيسير العفيشات: الشعر والفلسفة، موقع: الحوار المتدن، تاريخ الإضافة: 23/ 1/ 1626، عن الموقع الإلكتروني:

    [www.m.ahewar.or](http://www.m.ahewar.or/) محرك البحث: Google، تاريخ الزيارة: 26/ 63/ 1623، 20. 20 سا. [↑](#footnote-ref-80)
81. - الجاحظ: الحيوان، تح عبد السلام هارون، مصطفى البابلي الحلبي، القاهرة ،2821، م2، ص:83. [↑](#footnote-ref-81)
82. - أبي تمام، شرح الخطيب التبريزي، تق ارجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج2، ص: 532. [↑](#footnote-ref-82)
83. - الخليل بن أحمد الف ارهيدي : كتاب العين، ترتيب داود سلوم وداود سلمان العنبكي وانعام داود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 1662، ص: 236. ابن منظور: لسان العرب ،تنسيق علي شيري، دار إحياء الت ارث العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2261ه ،2811م، م 26، ص: 136، 132. [↑](#footnote-ref-83)
84. - بول آرون دينيس سان جاك آلان فيالا : معجم المصطلحات الأدبية، تر محمد حمود، مجد المؤسسة الجامعية للد ارسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2255ه،1621م، ص: 232. [↑](#footnote-ref-84)
85. -الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 2551ه ،2/ 133. [↑](#footnote-ref-85)
86. - الخليل بن أحمد الفارهيدي : كتاب العين، ترتيب داود سلوم وداود سلمان العنبكي وانعام داود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 1662، ص: 861. [↑](#footnote-ref-86)
87. -فوزي عيسى: الشعر الأندلسي في عصر الموحدين ،ص: 513. [↑](#footnote-ref-87)
88. - المرجع نفسه ،ص: 511. [↑](#footnote-ref-88)
89. - المرجع نفسه ،ص: 518. [↑](#footnote-ref-89)
90. - المرجع نفسه، ص: 513. المقري، أحمد بن محمد التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح إحسان عباس، دار صادر بيروت، لبنان ،2261ه ،2811م،، مج 5، ص: 562. [↑](#footnote-ref-90)
91. - الربعي بن سلامة: محاض ارت في الأدب المغربي والأندلسي، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، ص: 30. [↑](#footnote-ref-91)
92. - المرجع نفسه ،ص: 30. فوزي عيسى: الشعر الأندلسي في عهد الموحدين ،ص: 220. [↑](#footnote-ref-92)
93. - ابن منظور: لسان العرب، مادة )زجل.( [↑](#footnote-ref-93)
94. - محمد عباسة: الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور ،ص: 263، 260. [↑](#footnote-ref-94)
95. - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها. [↑](#footnote-ref-95)
96. - المرجع نفسه ،ص: 225. [↑](#footnote-ref-96)
97. - ينظر: فوزي عيسى: الشعر الأندلسي في عصر الموحدين ،ص: 222، 221. المقري: نفح الطيب، مج 2، ص: 12. [↑](#footnote-ref-97)
98. -أحمد هيكل: الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، ط1، دار المعارف، القاهرة ،2811م ،ص: 25. [↑](#footnote-ref-98)
99. - ابن عذارى الم اركشي: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، قسم الموحدين، الجمعية المغربية للتأليف والنشر والترجمة تح

    محمد إب ارهيم الكتاين محمد زنيبر محمد بن تاويت عبد القادر زمامة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، دار الثقافة ،الدار البيضاء ،المغرب، ط2، 2260، 2813. [↑](#footnote-ref-99)
100. - عنان محمد عبد الله: نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2813م ،ص: 133. ينظر تاريخ الفتح العربي للَندلس وم ارحله ملخصة في كتاب شوفي ضيف: تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإما ارت الأندلس، دار المعارف ،القاهرة، مصر. [↑](#footnote-ref-100)